

شباب الجوادين

قم.. عش آل محمد



٣٦

هل تحب عملك؟



٣٢

الزيدية .. الجزء الثاني



١٤

الشيخ محمد دار الحكمة



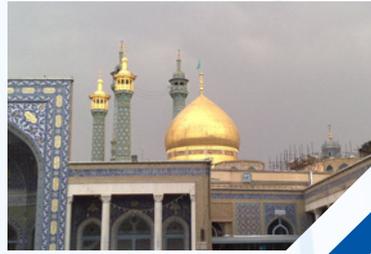


اقرأ في هذا العدد



مفهوم الحداثة

٦



قم المقدسة

٨



تجليد المخطوطات

١٢



السامري ومؤمن آل فرعون

٣٠



الصيام في حياة اللاعبين

٣٥

مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد «١٦» السنة الثانية
شهر رمضان ١٤٣٤هـ
تموز ٢٠١٣م

www.aljawadain.org زورونا
fikriya@aljawadain.org راسلونا

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أول الكلام

إنَّ أكثر ما يواجه مرحلة الشباب بعد تجاوز سن الصبا هي مسألة العنقوان والتعصب والتمرد على الأوامر الموجهة إليه، وهذا لعله من الطبيعي في ما يواجه هذه المرحلة من بناء الشخصية للفرد وتأسيس المرتكزات في شخصيته والاستقلال والتحرر من سطوة الكبار (كما يعتقدون) فنرى الكثير من شبابنا لهم هذه الخصال وخاصة في بداية هذه المرحلة، هذا السلوك الخاص لا يخلو من إيجابيات وسلبيات تكون مجتمعة في شخصية الشباب، من أهم الإيجابيات هي أن هذا السلوك والشعور الخاص الذي يمر به يجعله معتمدا على نفسه في اتخاذ قراراته متحملا للمسؤوليات التي ستكون على عاتقه، لكن السلبيات التي تتمخض من هذا السلوك كثيرة أهمها هو التمرد على الأوامر والتشريعات الإلهية التي تكون قائمة على مبدأ (افعل ولا تفعل)، لذا نجد للأسف هذه الخصلة واضحة في شبابنا اليوم من عدم الالتزام الديني الكلي أو الجزئي، فالكثير منهم قد يكون مصليا ولكن حين يصل الأمر إلى سماع الأغاني فلا يكون ممتنعا منها وغيرها كثير، المشكلة هي أن تربية الآباء والمجتمع وإيصال المفاهيم الدينية إلى الشاب لم تكن بصورة سليمة أو صحيحة، ففهم الشاب أن هذه الأوامر هي مشابهة لباقي الأوامر التي تصدر لهم، يجب أن يكون هناك فهم خاص هو أن الأوامر الإلهية تنفذ من قبل الإنسان كونه عبدا لله لا شيء آخر، ويجب أن يكون الإنسان الشاب فاهما أن معنى العبودية لله هو مكمّن القوة للشباب بل لكل إنسان وبه يستطيع أن يحقق أي شيء يريد تحقيقه كما جاء في الحديث القدسي (عبدني تكن مثلي ثقل للشيء كن فيكون).



حكم وعلة

الكفارات



مصطلحات فقهيّة

مما تقره جميع القوانين والتشريعات سواء كانت الإلهية النازلة على البشر أم الانسانية هو ضرورة وجود العقوبات والحدود حتى يضمن تطبيق تلك القوانين من قبل الناس فالقانون لا قيمة له إذا لم تتوفر عقوبات صارمة تضمن تنفيذ ذلك القانون، ثم ان العقوبة والمحاسبة على مخالفة قانون ما يجب ان تكون متناسبة مع حجم تلك المخالفة فلو كانت مثلاً عقوبة قتل نفس بشرية من دون ذنب سجناً لمدة سنة واحدة فقط لوجدنا أن حالات القتل وسفك الدماء في ازدياد دون رادع، بينما لو كانت العقوبة هي قتل القاتل وهذا ما نصت عليه شريعة السماء لكانت مسألة السفك أقل بكثير، كذلك مسألة الكفارات هي من العقوبات الدنيوية التي تفرض على المكلف حين يخالف تشريعاً من التشريعات المهمة في القانون الاسلامي، و ليس كل مخالفة من المخالفات لها كفارة بل فقط بعض المخالفات والذنوب كالإفطار في شهر رمضان من دون عذر شرعي !

إن مبدأ وجود الكفارات له الكثير من النقاط الإيجابية التي تصب في منفعة الفرد المكفر والمجتمع المسلم منها:

• الكفارات وسيلة ردع ومنع لكثير ممن يريد أن يقترف ذنباً من الذنوب فيه كفارة وهذا يلاحظ في ارتكاب بعض الذنوب التي لا كفارة فيها كالغيبية مثلاً.
• الكفارات تكون معياراً لصدق النية لمن يتوب ويرجع عن ذنوبه.

• الكفارات هي إحدى مصادر رفق المجتمع بالأموال وسد حاجات الفقراء والمساكين.

• الأوامر والتشريعات التي في مخالفتها الكفارات والحدود تحضى دائماً بإهتمام المؤمن وموضع تركيز على ذلك الموضوع أو الحكم لاهتمام المشرع به وجعل الكفاة عليه دون غيره من المواضيع والأحكام الشرعية.

الربا المعاملي: وهو الذي تكون في المعاملات التي تجري بين طرفين مع وجود الزيادة كبيع أحد المثليين بالآخر مع زيادة عينية في أحدهما كبيع مائة كيلو من الحنطة بمائة وعشرين منها ، أو خمسين كيلو من الحنطة بخمسين كيلو حنطة ودينار، أو زيادة حكمية كبيع عشرين كيلو من الحنطة نقداً بعشرين كيلو من الحنطة نسيئة ، و هو حرام

الربا أقرضي: و يكون عند الاقتراض مع اشتراط الزيادة عند الارجاع لأصل المبلغ.

شروط تحقق الربا: وهما شرطان يجب أن يكونا في المعاملة حتى تكون ربوية ومحكوم عليها بالحرمة.

الأول: اتحاد الجنس والذات عرفاً وإن اختلفت الصفات ، فلا يجوز بيع مائة كيلو من الحنطة الجيدة بمائة و خمسين كيلو من الرديئة ولا بيع عشرين كيلو من الإرز الجيد كالعنبر بأربعين كيلو منه أو من الرديء، أما إذا اختلفت الذات فلا بأس كبيع مائة و خمسين كيلو من الحنطة بمائة كيلو من الإرز.

الثاني : أن يكون كل من العوضين من المكيل أو الموزون ، فإن كانا مما يباع بالعدد مثلاً كالبيض والجوز في بعض البلاد فلا بأس ، فيجوز بيع بيضة ببيضتين وجوزة بجوزتين في تلك البلاد.

الشفعة: إذا باع أحد الشريكين حصته على ثالث كان لشريكه مع اجتماع الشرائط حق أن يملك المبيع بالثمن المجعل له في البيع ويسمى هذا الحق بالشفعة ، و صاحبه بالشفيع.

الصاع : وهو أربعة أمداد ويكفي في المقام احتساب المد ثلاثة أرباع الكيلو فيكون مقدار الصاع بحسب الكيلو ثلاث كيلوات ومن أهم التطبيقات للصاع هي زكاة الفطرة التي تكون واجبة عن كل نفس .

القهقهة : هي الضحك المشتمل على الصوت والمد والترجيع وهي تبطل الصلاة وإن كانت بغير اختيار إذا كانت مقدماتها اختيارية بل مطلقاً على الأحوط ولا بأس بها إذا كانت عن سهو ولا بأس بالتبسم في الصلاة.



خاطئة تطبيقات

الصحيح: يجب ان يدخل المصلي الى صلاة الجماعة والإمام في القيام او في الركوع ولا يجوز الدخول في غيره.

• ان يكون بين الإمام والمأموم فاصل او حاجز كجدار او ستارة او غيرها.

الصحيح: ان لا يكون بين المأموم والإمام اي حاجز او حاجب عن رؤيته بالنسبة الى صلاة الرجال.

• ان يؤذن المصلي او يقيم قبل دخوله الى صلاة الجماعة.

الصحيح: يسقط الأذان والأقامة عن المصلي اذا دخل الى الجماعة التي أذن لها وأقيم.

الخاص بالسجود.

• يكون المصلي رافعاً لإبهامي قدميه وهو في حالة السجود.

الصحيح: أن يكون الإبهامان للقدمين ثابتين على الأرض.

• يقوم المصلي بعد تمام السجدين من دون جلسة الاستراحة.

الصحيح: يجب على الأحوط لزوماً الإتيان بجلسة الاستراحة في الركعة الأولى والثالثة إذا كانت الصلاة رباعية.

• يلتفت المصلي أثناء الصلاة

الصحيح: تعتمد الالتفات ورؤية ما هو خلف المصلي يبطل الصلاة.

• الضحك والقهقهة في الصلاة

الصحيح: يجب ان يكون المصلي ملتفتاً الى ما يقرأ خاشعاً متديباً.

• ان يدخل المصلي الى صلاة الجماعة والإمام في السجود.

• يبدأ بذكر الركوع (سبحان ربي العظيم ويحمده) وهو يهوي إليه.

الصحيح : أن لا يبدأ بالذكر إلا بعد الطمأنينة حد الركوع.

• يرفع يديه من على ركبتيه وهو في أثناء الذكر في الركوع.

الصحيح: أن تكون يدها ثابتتين على ركبتيه وهو أثناء الركوع والذكر.

• يهوي من حالة الركوع إلى السجود مباشرة من دون اعتدال.

الصحيح: يجب أن يقوم من الركوع وينتصب ظهره ثم يهوي إلى السجود.

• يبدأ بالذكر (سبحان ربي الأعلى) ومساجده السبعة لم تصل إلى الأرض أو لم تثبت عليها.

الصحيح: يجب وضع المساجد السبعة كاملة على الأرض ثم بعد ذلك يبدأ بالذكر

إيقاظ وتنبيه..



مودة ذوي القربى: عندما يراجع المتأمل آيات أجر الرسالة ، يلاحظ أنها مذيلة بأمر ثلاثة.. الأول: أن أجر الرسالة يتمثل بمودة ذوي القربى لقوله تعالى: { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى }، الثاني: أن ثمرة أجر الرسالة إنما تعود للمرسل إليهم لقوله تعالى: { مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ }، الثالث: أن سؤال الأجر إنما هو ممن يريد اتخاذ السبيل إلى الله تعالى لقوله تعالى: { قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا }.. فيستفاد من مجموع ذلك: أن مودة ذوي القربى بدرجة من الأهمية جعلت (أجرًا) للرسالة ، وذلك لأنها مقدمة لفهم الرسالة وللعمل بها ، وأن الفائدة - بذلك - إنما (تعود) إلى أهل المودة ، وأن ذوي القربى هم (السبيل) إليه تعالى .



مفهوم الحداثة

يعيش مجتمعنا مؤخرًا مجموعة من التقلبات النفسية الاجتماعية (السيكوسوسولوجية) والتي يبدو للعيان ومنذ الوهلة الأولى أنها انقلاب على الزمن الماضي، وانجذاب نحو الزمن الجديد أو مايسميه البعض بـ"الحداثة".

قبل أن نخوض في مفهوم الحداثة، نرى من المفيد أن نعرج على معناها اللغوي، فهي مصدر من الفعل "حَدَثَ"، وتعني نقيض القديم، والحداثة أول الأمر وابتدأه، هي الشباب وأول العمر.

وأما الحداثة اصطلاحاً فإن أقرب تعريف لها يصفها بأنها نقلة النوعية مرتبطة بالقرون: الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر للميلاد، وما تلاها بعد ذلك من أحداث وخصوصاً عندما بدأت ملامح العقلنة تظهر وتطفو بشكل واضح على سطح القارة الأوروبية حين شملت كل مظاهر الحياة الاجتماعية، بالمعنى الذي يتضمن كل التوجهات الأخرى الثقافية منها، والاقتصادية، والسياسية أي كدينامية اجتماعية وثقافية.

ولقد ثار جدل طويل حول معناها الحقيقي، وذلك بسبب تنوع موضوعاتها وارتباطها بكل نواحي الحياة الإنسانية، فهي من جهة تعتبر عامل محفز على التطور والرقي العلمي والاقتصادي كونها تدعو إلى تحديث المناهج الاقتصادية والعلمية والبحث عن سبل جديدة من شأنها دفع عجلة التقدم إلى الأمام، هذا من جهة، ومن جهة أخرى

نرى أن الحداثة معول هدم كونها تدعو إلى إلغاء التراث القيمي والديني والبحث عن بُنى فكرية حديثة يستطيع الإنسان أن يفهم من خلالها بيئته وما حوله من مفاهيم وأفكار حسب زعمهم.

ولكن لو نظرنا إلى الظروف الزمانية والمكانية التي رافقت ظهور هذا المفهوم نجد أنها تختلف عن واقعنا الإسلامي والعربي، فلقد ولدت الحداثة في زمن اتسم بواقع مرير من التخلف والجهل والضياع الفكري، كما أن فشل الكثير من النظريات الفلسفية والاقتصادية في وضع الحلول للحياة الإنسانية أدى إلى نبذ الموروث الثقافي واللجوء إلى تحديث الأفكار وإيجاد رؤى ونظريات جديدة في سعي المفكرين لإيجاد حلول لمشاكل الحياة الإنسانية جمعاء،

ولفهم الحداثة بشكل أعمق نتساءل، ما المقصود بالحداثة؟ وكيف ظهرت؟

وهنا لا بد من النظر في مفهوم الحداثة من حيث النشأة والأسباب والآثار.. فالحداثة نشأت نتيجة إخفاقات وسقوط المذاهب والتيارات الأدبية والفكرية السابقة للحداثة في أوروبا، فلقد عاشت أوروبا في العصور الوسطى -وهي الفترة الممتدة بين القرنين (5-15م) سنوات الضياع المعرفي وخاصة الفترة التي أعقبت سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية، فلقد اندثرت الكثير من العلوم والمؤلفات الموروثة

من الفلاسفة اليونانيين، فضلاً عن غياب الوعي الاجتماعي، فخيم ظلام الجهل على سماء أوروبا مما جعلها أرض خصبة لانتشار الإقطاع وتفشي الفساد في كل ميادين الحياة، مما أدى إلى ظهور الكثير من الثورات والحروب كتعبير للمجتمعات المضطهدة عن رفضها لتلك المعيشة، إضافة إلى سكوت الكنيسة عن الفساد الحاصل أو وقوفها موقف سلبي من بعض الأحداث، لا سيما الاكتشافات الحديثة، السبب الذي حدى بالكثير من المفكرين والفلاسفة إلى نبذ سلطة الكنيسة وعدم تقديسها حتى وصل الأمر بالراهب والأستاذ اللاهوتي الألماني (مارتن لوتر) إلى معارضة سلطة الكنيسة الكاثوليكية وتبني اتجاه جديد آنذاك وهو التيار البروتستانتي في نظرة تفسيرية وتأويلية جديدة نحو الإنجيل، معتبراً حصر السلطة الدينية بالبابا أو الكنيسة الكاثوليكية أمر لم يأت به المسيح، في حين نشط الفلاسفة الحداثيون في نشر مفاهيم الحداثة ولا سيما (ديكارت) الفيلسوف الفرنسي صاحب مذهب الشك في القرن السابع عشر في دعوته إلى إعمال العقل، وإعادة النظر في كل شيء حتى المسلمات من الأمور.

ومما تقدم يتضح أن الحداثة جاءت كرد فعل للفساد والجهل والتضليل الذي ساد الموروث الثقافي والمعرفي لدى المجتمع الأوروبي فضلاً عن الممارسات القمعية للكنيسة الكاثوليكية، كل ذلك أظهر تياراً ثورياً ضد





أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

وبشر الصابرين..

يلاحظ أن العجلة والتسرع من الطباع الموجودة لدى بعض الشباب، وغالبا ما تكون نتائجها التأسف والندم وقد ورد: (سرعة الاسترسال عثرة لا تقال)، فإذا ما أراد شبابنا النجاح وكسب رضا الله والناس فعليهم بالصبر، فالصبر هو أساس كل خلق جميل، وهو حبس النفس على ما تكره، ومخالفة الهوى طلبا لثواب الله، ومنه الصبر على طاعة الله، وعن معصيته، فلا تتم هذه وتلك إلا بالصبر، وأكثر أخلاق الإيمان نابعة من الصبر، لذلك لما سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان، قال: (هو الصبر، لأنه أكثر أعماله وأشرفها)، فالطاعات والعبادات المستمرة وطلب العلم والرزق وعدم مقابلة الإساءة بمثلها لا تتم إلا بالصبر عليها، وإذا ضعف الصبر ضعفت هذه الأفعال وربما تلاشت.

شهر رمضان مدرسة عظيمة وصرح شامخ نستلهم منه كثيرا من الدروس التي تربي النفوس وتقوّمها، ومما يجنيه الصائمون في هذا الشهر العظيم تعويد النفس وحملها على الصبر، ولهذا وصف النبي الكريم ﷺ شهر رمضان بشهر الصبر، وقد أمر الله بالصبر وأثنى على الصابرين، قال الله عز وجل: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)، وقال: (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)، فليستبشر شبابنا خيرا بالصبر لقوله تعالى: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ).

الموروث الديني والثقافي، داعياً إلى التجديد في المناهج كافة، حتى أصبحت الحداثة هي الاتجاه السائد في أوروبا نهاية القرن الثامن عشر وما بعده، وهكذا انتشر مفهومها شيئاً فشيئاً في كل أرجاء العالم حتى انتهى إلى العالم العربي ليصطدم بالثقافات العربية الإسلامية موجداً نوع من الصراع الجدلي بين الاتجاهات والتيارات العربية الإسلامية وهذا المفهوم.

ومن الملاحظ من قصة نشوء الحداثة وتطورها وانتشارها، أن دوافعها وأسبابها كانت تختلف اختلافاً جذرياً عما هو موجود في البلاد العربية الإسلامية، فإن العرب المسلمين كانوا في أعلى سلم التطور والرقي الحضاري والمدني في حين كانت أوروبا ترزح تحت وطأة الجهل والتخلف، كما وأن المنهج الإسلامي كان يشجع على طلب العلم والتمسك بالتفسير العلمي والاكتشافات العلمية في حين كانت الكنيسة تحارب تلك الأمور ملتزمة بما ورثته من نظريات عن الفلاسفة اليونانيين، هذا فضلاً عن أن الدين الإسلامي ليس نظرية يمكن دحضها أو مجرد مجموعة من الآراء غير المتوازنة أو المتناقضة بل على العكس من ذلك نجد أن الدين الإسلامي وخاصة في منظومته العقيدية الشيعية الجعفرية عبارة عن قواعد ثابتة يدعمها المنطق والعلم، فهي لا تعارض الحداثة بل أن الحداثة تؤيد وتدعم تلك القواعد، سواء بشكل مباشر مثل تطابق الرؤى بين التيار الحداثوي والمنهج الديني الإسلامي، أو بشكل غير مباشر مثل فشل العديد من النظريات والفلسفات الحداثوية في وضع منهج أو رسم رؤية صحيحة للحياة الإنسانية في شتى المجالات، في حين نرى أن الإسلام في كل يوم يسجل نجاحاً جديداً وعلى جميع الأصعدة.

ومن الأحداث المرافقة لزمن ولادة الحداثة نستطيع أن نعرف شيئاً عنها، ومن تلك الأحداث التي تعبر عن ذلك: الاكتشافات الجغرافية المتمثلة في اكتشاف القارة الأمريكية الذي اصطلاح عليه بالعالم الجديد، والنهضة الأوروبية التي انطلقت من إيطاليا وعمت باقي الدول الأخرى، بما فيها إنجلترا وفرنسا، أضف إلى ذلك الإصلاح الديني المتمثل في المذهب البروتستانتي.

فالحداثة إذن من منظور إسلامي موضوعي وسطي، هي مفهوم من شأنه نقل المجتمع إلى مراتب متقدمة من العلم والمعرفة إذا ما طبقت على العلوم المادية التجريبية، أو يكون التعامل معها بشكل يؤدي إلى توسيع الأفق الحضاري والمعرفي للإنسانية، في حين تكون معول هدم إذا ما طبقت على التراث الفكري والأدبي والديني، فلقد جاءت لتقضي على كل ما هو إسلامي دينا ولغة وأدبا وتراثا، وتروج لأفكار ومذاهب هدامة، بل هي أخطر تلك المذاهب الفكرية، وأشدها فتكا بقيم المجتمع العربي الإسلامية ومحاولة القضاء عليه والتخلص منه، وإحلال مجتمع فكري عربي محله يعكس ما في هذه المجتمعات الغربية من تحلل ديني وضياح قيمي على العالم الإسلامي.

ومن مجموع ما تقدم نجد أن هذا المفهوم -الحداثة- لا يتوافق وتراثنا القيمي والحضاري وذلك لأن تراثنا الثقافي خال من التناقضات والإرهاصات التي عانى منها المجتمع الغربي، فضلاً عن ثراء الفكر الإسلامي وفي شتى الميادين الأمر الذي يدعونا إلى التأمل أكثر في تراثنا الإسلامي وبذل الجهود لسبر غوره العميق بدلاً من تركه واللجوء إلى باقي الفلسفات الأخرى.





قم المقدسة

إلى بلاد فارس عام ٢٠١ هـ، من المدينة المنورة، لزيارة شقيقها الإمام علي بن موسى الرضا الذي كان موجوداً في مدينة طوس (مشهد حالياً)، إلا أنها عند وصولها إلى مدينة قم، توفيت في إحدى ضواحيها، لتدفن فيها، وبعد مدة تحولت هذه الأرض إلى مقبرة، تضم رفات آلاف الرواة، والمحدثين، والزعماء، والسلطين، وقد أصبحت هذه البقعة نواة لمدينة قم الحديثة. لقد جاء في تاريخ المشهد الطاهر، بأن المشهد بدأ بمظلة حصرية، أمر بوضعها (موسى بن خنزة الأشعري)، والي المدينة، لتنتهي اليوم إلى قبة ذهبية شاهقة، ترتفع حوالها المآذن، والمنائر، وقد شهد المشهد، وعلى امتداد فترة زمنية، امتدت لأكثر من ألف عام، الكثير من التطورات، حتى انتهى به الأمر إلى وضعه الحالي.

قم اليوم
تعتبر هذه المحافظة، والتي تقع جنوب العاصمة طهران، ولا تبعد عنها سوى مسافة ١٢٥ كم، من أصغر المحافظات في إيران، أما تعداد نفوسها فيتجاوز المليون بقليل، ولقد حظيت مدينة قم المقدسة باهتمام الزائرين، كونها مثوى السيدة فاطمة، والتي تسمى بـ"العصومة"، أو "معصومة قم". كما أنها تعتبر حاضرة العلوم الدينية، حيث تضم أشهر المدارس الدينية، والتي تسمى بالحوارات العلمية، والتي تدار من قبل كبار علماء الدين، والذين يسمون بـ"مراجع التقليد"، ولا علاقة للدولة بها، كما أنها المدينة التي انطلقت منها شرارة الثورة، التي أطاحت بالشاه.

معالم المدينة
ضريح السيدة فاطمة عليها السلام بنت الإمام الكاظم عليه السلام
تذكر الروايات أن السيدة الطاهرة، قد وفدت

مدينة قم المقدسة هي ثاني مدينة إيرانية من حيث الأهمية الدينية بعد مدينة مشهد، إذ تحتوي على عدد كبير من الحوزات العلمية (مدارس دينية تعنى بتدريس الفقه). وتضم الحوزة طلاباً من جميع أنحاء العالم. اكتسبت المدينة أهميتها، بعد أن احتضن ترابها، جثمان السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وشقيقة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ثامن الأئمة، والمدفون في مدينة مشهد، والتي تبعد عنها مسافة ٩١٢ كم. وقد ذكر في تاريخ المدينة، أن تاريخها يعود إلى ما قبل الفتح الإسلامي، حيث كانت موجودة في عهد (كسرى أنوشيروان)، وجاء في تسميتها، أن أصل اسمها هو كَم، والتي تعني قليل، إذ كانت قرية صغيرة، ثم عربت إلى قَم، بعد الفتح الإسلامي، وقد استوطنها الأشعريون سنة ٤٩ هـ، وبذلوا جهوداً في إعمارها وبنائها، وما تزال بعض البيوت والأسر العريقة في قم تحمل حتى الآن لقب الأشعري.





التي أهديت إلى الحرم المطهر، عبر تاريخه الطويل، ومنها نسخة من القرآن الكريم، يعود تاريخها إلى القرن الثاني الهجري، ومجموعة مذهبة، تعود إلى تواريخ مختلفة.

بيت النور

لعله أهم المعالم السياحية والدينية، والتي يؤمها الزوار، وهو المكان الذي أقامت فيه السيدة فاطمة المعصومة، منذ حلت في المدينة، حتى وفاتها.

بيت الإمام الخميني

يقع في محلة صغيرة في شارع معلّم، والإمام الخميني هو أحد مراجع (علماء الفقه والتقليد)، ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إذ قاد ثورة ضد شاه إيران آنذاك (محمد رضا بهلوي) انتهت بقيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية،

المسجد الأعظم

يقع بجانب الحرم المطهر للسيدة فاطمة المعصومة، ويعد من الآثار الدينية البارزة، وهو يضم أربعة أروقة، وثلاثة أيونات، عالية مزينة، ويحتوي على قبة كبيرة، كذلك فيه

المئذنتان، ويسمى هذا الإيوان بـ"إيوان الذهب"، كما يدعى بابه بـ"باب الذهب"، أما في الجهة الشرقية، فهناك إيوان مزين بمئات المرايا، حيث تنعكس فيها الأضواء،

فتزيده روعةً وجمالاً، ويتصل هذا بالحرم عبر رواق. وتنهض فوق الإيوان مئذنتان، وقد كتب في أعلاها قوله تعالى: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وفي الأخرى (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر).

إن ما يشعر به الزائر لهذا الضريح، قد لا يجد له مثيلاً في ضريح آخر، فبالإضافة لحالة الروحانية والصفاء، هناك روعة المناظر، حيث ترتفع المنائر والمآذن العديدة، وتتدفق الأضواء التي تنعكس في الإيوان المزين بالمرايا، فيما تحلق أسراب من الحمام الذي اتخذ من هذا المرقد الطاهر أعشاشاً دافئة، وتتدفق النافورات بالمياه، وهي تقيم احتفالها في حوض رقرق.

وهناك قرب الحرم مباشرة، المتحف الخاص بالضريح، وهو يتألف من طابقين، ويضم مجموعة نادرة من الهدايا، والنفائس،

دلالة

تتجلى في المرقد اليوم أروع آيات الفن المعماري الإسلامي، فهو يزدان بالنقوش الفائقة الروعة. وهو ذو مساحة كبيرة، حيث تبلغ المساحة الإجمالية للحرم، والأروقة، والصحن الثلاثة ١٤٠٠٠ م٢، وإذا ما أضفنا المساجد الثلاثة، وهي مسجد الطباطبائي، ومسجد بالاسر (فوق الرأس)، والمسجد الأعظم، والذي تبلغ مساحته وحده ١١٠٠٠ م٢، فإن المساحة الكلية تصل إلى ٢٥٠٠٠ م٢. وبمجرد الوصول إلى مشارف المدينة، تطالع الناظر مئذنتان، تحيطان بقبة تتلأأ بالأنوار، وهذه القبة تحنو على ضريح مكلل بالذهب، يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار، وطوله ٥.٢٥ م، أما عرضه فيبلغ ٤.٧٣ م.

إن هذا الضريح محاط بعدة أواوين، فالإيوان الشمالي وهو مذهب من الداخل، ونقوشه محددة بالذهب أيضاً، تنهض فوقه



برج يحمل ساعة جميلة ذات أجراس، وهو في شمال المسجد، ويرى من الجهات الأربعة.

جامع جمكران

أما في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة قم، فهناك معلم آخر من هذه المدينة، ألا وهو مسجد (جمكران)، والذي يعود تاريخ تأسيسه إلى سنة ٣٩٣ هـ، حيث يؤمه آلاف الزوار للزيارة والتبرك والصلاة فيه، ويبلغ الازدحام ذروته في يوم الثلاثاء، للدعاء من أجل ظهور الإمام الحجة المنتظر،

المدرسة الفيضية

لا بد لمن يزور مدينة قم، أن يتوجه لزيارة المدرسة الفيضية، والتي تعتبر من أشهر الحوزات العلمية في العالم، وهي التي شهدت انطلاق الثورة الإيرانية، ولا زالت الغرفة التي كان يدرس فيها الإمام الخميني، تجذب الزوار، حيث لا زالت كما هي دون إحداث أي

تغيير فيها. ويعود تاريخ المدرسة إلى أواسط القرن السادس الهجري، وأقدم أقسام المدرسة الآن هو الإيوان الجنوبي.

مدينة العلم والعلماء

لعل التطور الحقيقي الذي شمل المدينة، هو نتيجة للاهتمام المتزايد، حيث أصبحت مركزا لمعظم رجال الدين الكبار، إضافة إلى كبار الفقهاء، ومن بلغ درجة الاجتهاد، كما فتحت أبواب المدينة على مصراعها، لاستقبال طلبة العلوم الدينية، حيث يدرس فيها حاليا أكثر من ٦٠ ألف طالب ومحقق في العلوم الإسلامية، ويوجد فيها أكثر من

خمسين مدرسة دينية. وإلى جانب الحوزة العلمية التقليدية، فقد تم تأسيس "المركز العالمي للدراسات الإسلامية"، حيث يوجد ما يقرب من ١٠ آلاف طالب غير إيراني، من أكثر من ٩٠ دولة من أنحاء العالم، في حوزات قم المقدسة. إن دراسة العلوم الدينية في هذه المدينة لا يقتصر على الرجال، فهناك حوزات علمية خاصة بالنساء، تنخرط فيها أكثر من ١٥ ألف امرأة، يدرسن العلوم الإسلامية، بمستويات مختلفة، وبعضهن من خارج إيران.



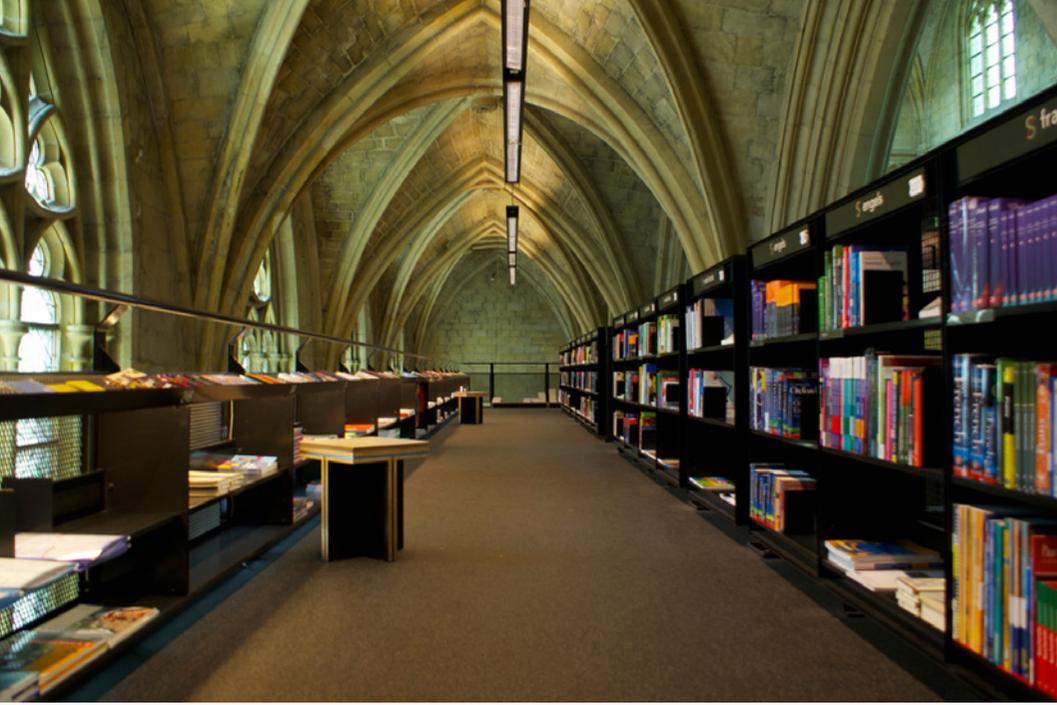
ومخطوطة، وهي مجهزة بأحدث الوسائل والمعدات المطلوبة. والطريف، أن مؤسس المكتبة، أوصى أن يدفن فيها بعد وفاته، حيث يقع قبره في مدخل المكتبة، من الجهة اليسرى، حيث جاء في وصيته: "ادفوني عند مدخل المكتبة، كي تطأني أقدام باحثي العلوم الإسلامية، ومحققيها". هذا وأن مؤسس المكتبة كان من كبار رجال الدين، وقد تولى سنة ١٩٩٠.

أما دور النشر فهي كثيرة، بحيث أضحت



مدينة الثقافة

تزخر قم بالعديد من المكتبات، والمؤسسات الثقافية، بسبب طبيعة المدينة، إلا أن ما يلفت النظر في هذه المدينة، هو العدد الهائل من المكتبات العامة، وكثرة روادها، وكثرة محلات بيع الكتب، بل أن هناك أسواقا خاصة لبيع الكتب، بحيث يخيل للزائر أنه داخل معرض للكتاب ذي أجنحة متعددة، وليس داخل مدينة. وبالرغم من أن معظم الكتب المعروضة، هي باللغة الفارسية، إلا أنك تجد أيضا أمهات الكتب العربية، المعروضة جنباً إلى جنب معها، ومعظمها خاصة بأحكام الدين والتفسير والعقائد. ولعل من أشهر المكتبات في المدينة، هي مكتبة "آية الله العظمى المرعشي النجفي"، ويعمل فيها ١٦٠ موظفاً، ويبلغ عدد الكتب والمخطوطات فيها، أكثر من مليوني كتاب





تجليد المخطوطات في التراث الإسلامي

المخطوط، الغرض منها تهيئة المخطوطة لعملية الخياطة لضمان عدم ضياع أوراقه، وبقائها متسلسلة.

خياطة المخطوط

وتتم هذه العملية بتمرير خيط من خلال الثقوب التي تكون على جانب المخطوط، الغرض منها شد الأوراق وضمان بقائها متصلة ببعضها.

صناعة الغلاف

وتتم هذه العملية بصناعة غلاف يحمي الأوراق من الخارج وقديماً كان يستخدم الخشب المرصع بالعاج والأحجار الكريمة، ومن ثم استبدل الخشب بجلود الحيوانات وخاصة الأنواع التي تكون سميقة وكانت تزين أيضاً بالأحجار الكريمة والذهب والفضة، كما أنها كانت تتضمن رسومات وزخارف ملونة ذات طابع إسلامي.

المجلدة نستطيع أن نتعرف على أحوال زمن المخطوط، فمن خلال الزخارف الفنية وطريقة زخرفة الكتاب نستطيع أن نتعرف على مكان وزمان إنتاج المخطوط، ومن خلال نوعية التجليد ومدى إتقانه وتزيينه بالذهب أو الفضة أو الأحجار الكريمة نستطيع أن نتعرف على الأحوال الاقتصادية آنذاك، كما أن نوعية المخطوط إن كان دينياً أو أدبياً أو علمياً وغيره يدل على توجه المجتمع وميوله آنذاك، ومما تقدم نعرف مدى أهمية صناعة التجليد في معرفة أخبار الماضين والوقوف على أحوالهم.

تمر عملية التجليد بمراحل منها

الزخم

وهو عملية ثقب الأوراق من أحد جوانب

اعتنت الحضارة الإسلامية بالكثير من العلوم والمعارف فضلاً عن عنايتها بالأداب والفنون والصناعات اليدوية، ومن أهم هذه الصناعات ذات الصبغة الفنية صناعة المخطوط الذي يمثل مخزن المعارف وسجل التجارب والخبرات في الحضارات الراقية.

وتعدُّ صنعة التجليد أحد أركان صناعة المخطوط، وهو المرحلة الأخيرة من إنتاج المخطوط، ويجتمع فيه الجانبان الصناعي والفني؛ فالصناعي المتمثل في عمليات الصنعة وإجراءاتها، والفني المتمثل في زخارف الأغلفة وتذاهيبها.

وللتجليد أهمية فنية وسياسية واقتصادية، فمن خلال نوع التجليد وكمية المخطوطات المجلدة إضافة إلى نوعية المخطوطات



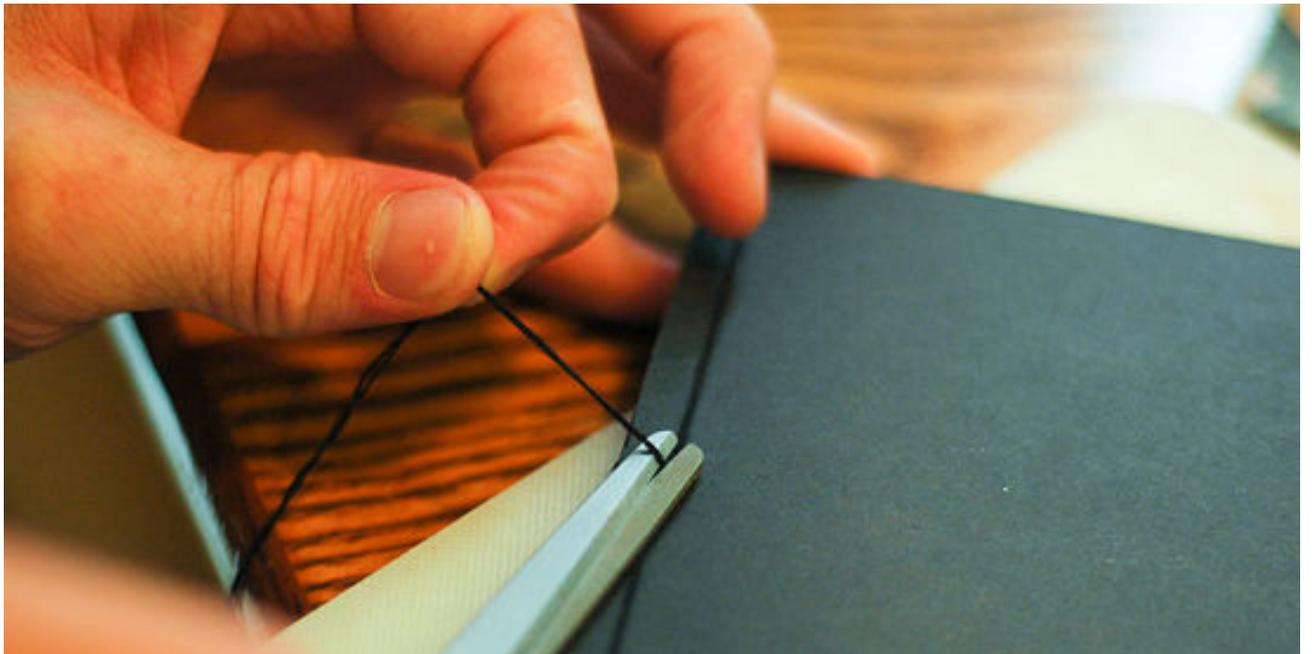
المصحف عند استخدام الرق، واحتاجت هذه الرقوق إلى أغلفة لتحفظها، فكان فن التجليد أو التسفير أو التصحيف كما يطلق عليه العراقيون، وقد مرَّ فن تجليد المخطوطات عند المسلمين بمراحل عديدة، فقد قام في بداية الأمر على التقاليد الحبشية والقبطية، حيث استعمل المجلدون المسلمون في أول الأمر لوحين من الخشب جُمعت بينهما أجزاء القرآن، ومع قيام فن التجليد، أصبحت أساليب هذا الفن وزخرفته متشابهة في أقطار العالم الإسلامي كله وبخاصة في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة، حيث صار فن تجليد المخطوطات في العصرين الأموي والعباسي على النهج الذي كان في بداية التأريخ الإسلامي، مع إحداث بعض التطورات القليلة، وأغلب الظن أن مخطوطات المصاحف التي أنتجت في تلك الفترة كانت مغلّفة بلوحات من الخشب المطعم بقطع من العاج والعظم، أو غلفت بالقماش المطرز والجلد أو ربما استخدمت صفائح البردي في بعض الأحيان بدلاً من الخشب. ثم خطا المجلد المسلم خطوة إلى الأمام حين غلّف ألواح الخشب هذه بشرائح من الجلد، وتعد هذه المرحلة بداية لفن التجليد عند المسلمين.

المسلمين عندما استبدلت بألواح الخشب صفائح البردي الذي كان يُستخدم في ذلك الوقت في تغليف المخطوطات الصغيرة الحجم، أما المخطوطات الكبيرة فقد ظل الخشب يستخدم في تغليفها. وفي القرنين الرابع والخامس الهجريين طرأت على فن تجليد المخطوطات في أقطار العالم الإسلامي تطورات كبيرة تشهد بها النماذج التي وصلت إلينا والتي تزخر بها متاحف العالم. وأهم السمات الفنية التي تميز تجليد المخطوطات في تلك الفترة ظهور طريقة جديدة في استخدام الورق في التغليف بلصق عدة صفحات بعضها ببعض مثل البردي، وظل المجلد يستخدم مادة الجلد في كسوة البردي السميك والورق السميك أيضاً، ومن حيث الشكل فقد أصبح شكل المخطوط عمودياً بعد أن كان أفقياً. أما عن طريقة تنفيذ الزخارف على جلدة المخطوط فكانت تتم بوساطة عدة أساليب منها طريقة الضغط، وطريقة التنقيب. بلغ فن التجليد في أقطار العالم الإسلامي درجة عظيمة من التقدم والازدهار في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين.

المصحف عند استخدام الرق، واحتاجت هذه الرقوق إلى أغلفة لتحفظها، فكان فن التجليد أو التسفير أو التصحيف كما يطلق عليه العراقيون، وقد مرَّ فن تجليد المخطوطات عند المسلمين بمراحل عديدة، فقد قام في بداية الأمر على التقاليد الحبشية والقبطية، حيث استعمل المجلدون المسلمون في أول الأمر لوحين من الخشب جُمعت بينهما أجزاء القرآن، ومع قيام فن التجليد، أصبحت أساليب هذا الفن وزخرفته متشابهة في أقطار العالم الإسلامي كله وبخاصة في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة، حيث صار فن تجليد المخطوطات في العصرين الأموي والعباسي على النهج الذي كان في بداية التأريخ الإسلامي، مع إحداث بعض التطورات القليلة، وأغلب الظن أن مخطوطات المصاحف التي أنتجت في تلك الفترة كانت مغلّفة بلوحات من الخشب المطعم بقطع من العاج والعظم، أو غلفت بالقماش المطرز والجلد أو ربما استخدمت صفائح البردي في بعض الأحيان بدلاً من الخشب. ثم خطا المجلد المسلم خطوة إلى الأمام حين غلّف ألواح الخشب هذه بشرائح من الجلد، وتعد هذه المرحلة بداية لفن التجليد عند المسلمين.



مر تغليف المخطوطات بمراحل مختلفة أقدمها التي كانت تستخدم فيها ألواح الخشب المزخرفة بالتطعيم والعاج ثم تبعها مرحلة تغليف المخطوطة بالقماش المطرز، أو بصفائح الذهب والفضة المرصعة بالأحجار الكريمة، ونظراً لكون هذه الأغلفة ثمينة فقد كانت عرضة للسرقة ولم يصل منها إلا القليل النادر في متاحف العالم. لقد كان الورق يلف على شكل أسطوانة ليكون في النهاية الكتاب، وعند المسلمين ومع استعمال الرق انتقل شكل الكتاب من الملف عند استخدام البردي، إلى





الشيخ محمد دار الحكمة

قد يعيش الأنسان جزءاً كبيراً من عمره مختاراً متردداً إلا أن الألفاظ الإلهية تغمره على حين غره ليهديه الله ﷻ الى سفينة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى تلك سفينة أهل البيت ﷺ إنه الشيخ محمد دار الحكمة الذي حل ضيفاً علينا قادماً من دولة غانا... فكان معه هذا اللقاء ..

س/ ما هي البطاقة الشخصية لسماحة الشيخ؟

❖ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على رسول الله وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين أخوكم محمد دار الحكمة من جمهورية غانا ولدت في بيئة علمية وكنت أدرس عند والدي على مذهب المالكي وقد وفقني الله سبحانه وتعالى قبل خمسة عشر عاماً أن استبصرت

وتعرفت على مذهب أهل البيت ﷺ وكانت أوائل دراستي عند والدي كما ذكرت سابقاً وقد قرأت ودرست تقريراً كل الكتب الفقهية المالكية ودرست عنده اللغة كذلك أرسلني إلى المدرسة الوهابية وهو في طبيعة الحال صوفي على الطريقة التيجانية وهو إنسان منفتح وقد درست في المدرسة الوهابية لمدة

كنت أدرس عند والدي على مذهب المالكي وقد وفقني الله سبحانه وتعالى قبل خمسة عشر عاماً أن استبصرت وتعرفت على مذهب أهل البيت ﷺ

ست سنوات وبعد هذه المدة وفقني الله بأن ألتحق بمذهب أهل البيت ﷺ في غانا وبعد

سنة ونصف التحقت بجامعة المصطفى العالمية في قم المقدسة وكانت تسمى حينئذ مركز الدراسات الإسلامية والحمد لله أنهيت مرحلة الماجستير وخرجنا بتقدير ممتاز وله الحمد والشكر.

س/ ما اختصاصك في دراسة الماجستير؟
ج/ اختصاصي هو الفقه وأصول أو المعارف الإسلامية تخصص فقه والأصول وكانت دراستي أجراها على يد الأساتذة العراقيين واللبنانيين والسوريين وكان أكثرها على أساتذتي العراقيين.

س/ ما هي الدوافع والحقائق التي جعلت الشيخ محمد دار الحكمة يتجه إلى مذهب أهل البيت ﷺ؟

❖ حقيقة كما كان بحثي في مؤتمركم المنعقد في العتبة الكاظمية المقدسة الدافع الأساس هو أخلاق أهل البيت ﷺ والقصة التي جعلتني أكون مستبصراً وأن أدخل في

حسينية أو جامع لأهل البيت (عليه السلام)؟

الانطلاقة الأولى بدأ الناس يفهمون هنالك أشياء حدثت بالتاريخ لا تُذكر لهم فله الحمد أن التشيع في المنطقة بخير.

س/ سماحة الشيخ ما الخطوات اللاحقة على الصعيد الشخصي والصعيد الاجتماعي؟

❖ الآن عندنا مشروع لتعريف الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) فقط عن طريق الثقلين لا غيرها كتاب الله وعترته بأن الأمة إذا أرادت أن تعرف الرسول (صلى الله عليه وآله) فليس لها طريق لمعرفة إلا عن طريق هذين المصدرين.

س/ سماحة الشيخ كلمة أخيرة موجهة للشباب؟

❖ أنا أقول لشباب اليوم لكوني كنت على غير مذهب التشيع وأوجه ندائي إلى كل البشرية عليها أن تعرف اليوم لا ملجأ إليها إلا الرجوع إلى هذه المدرسة مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) هذه المدرسة التي تحترم الإنسان تحترم عقل الإنسان لأن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وأعطاه العقل وشرع له الدين فكلام أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا الكلام الرائع الذي يقول في وصيته لصاحبه مالك بن الأشتر (رضي الله عنه): (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) هذه المدرسة تحترم كل إنسان وتحترم عقل كل إنسان فالיום البشرية بشكل عام ليس لها مناص إلا الرجوع إلى هذه المدرسة فأنت الذي ولدت لتكون موالياً لمحمد وآل محمد يجب أن تفتخر لانتمائك لهذه المدرسة العظيمة، مذهب الحق والمعين الذي لا ينضب، وأشركم جزيل الشكر

وفقكم الله لكل خير تحت راية الإمامين الجوادين (عليهم السلام).

❖ في الحقيقة في غانا لم تكن لنا حسينية وفي منطقة (اشنتي) التي تعتبر العاصمة الاقتصادية في غانا أسسنا جمعية (باب المصطفى) للعلم والثقافة بجهود الأخوة الخيرين. وقبل هذه الجمعية كان لنا مركز باسم مركز الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وكانت نشاطاتنا علمية بحثية ومرخصة من قبل الحكومة.

س/ سماحة الشيخ هل في منطقتكم من يعتنقون مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وهل كان لكم دور في نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام)؟

❖ انتشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في منطقة اشنتي قبل عشر سنوات حيث كانت سفرتي الأولى إلى جمهورية غانا في شهر محرم الحرام فألقيت محاضرات في المنطقة تحدثت فيها عن سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحسين بن علي (عليه السلام) واستشهاده في كربلاء المقدسة هو وأهل البيت وأصحابه وسبي عياله (عليهم السلام)، كنت ألقى المحاضرة في مسجد لا تتجاوز مساحته خمسة عشر متراً أو عشرين متراً والحضور كان كثيراً والناس يقفون خارج المسجد يستمعون المحاضرات وبعد فترة وجيزة وصلت هذه

أنا أقول لشباب اليوم لكوني كنت على غير مذهب التشيع وأوجه ندائي إلى كل البشرية عليها أن تعرف اليوم لا ملجأ إليها إلا الرجوع إلى هذه المدرسة مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)

المحاضرات إلى شمال غانا وإلى محافظات غانا الأخرى والمناطق النائية حتى الذين لا يعرفونني يقولون بأن شخص أتى من إيران يتحدث بكلام جيد هو مذهب أهل البيت (عليهم السلام) أو التشيع فله الحمد كانت هذه



سلك هذا المذهب القيم وأكون موالياً لمحمد وآل محمد وقصة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) مع الناصبي المبغض لمحمد وآل محمد جاء يلعن ويشتم أمير المؤمنين (عليه السلام) ردة فعل الإمام الحسن سلام الله عليه وروحي له الفداء أوقفني كيف أحد يشتم أباك أمامك وتتصرف معه هكذا تصرف ومن هذا الموقف عرفت أن هذا الإنسان ليس كسائر الناس عنده ميزة جعلته يتصرف بهكذا تصرف والملفت للنظر أن هذا الناصبي بعد ما تصرف الإمام معه بهكذا تصرف حيث قال عن الإمام (عليه السلام): الله أعلم حيث يجعل رسالته، فعلمت بأن هذا الشخص حفيد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لهم امتيازات خاصة ومميزات جعلته يتصرف غير تصرف البشر، ومن هذا الموقف بدأت استبصر وقد هداني الله سبحانه وتعالى.

س/ سماحة الشيخ ما هو عملكم في جمهورية غانا وهل هناك مركز ثقافي أو

نداء الجوادين

أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه».

وقال الإمام الجواد عليه السلام: «مَنْ أَمَلَ فَاجِرًا كَانَ أَدْنَىٰ عَقُوبَتِهِ الْجِرْمَانَ».

آداب الزيارة

العبرة بالكيف..

العبرة هي في الكيف لا في الكم.. فركعتان مقتصدتان بتوجه خير من قيام الليل كله والقلب ساهٍ، كما هو مستفاد من مضامين الزيارات، ومن المناسب أن يكثر الزائر من سجدات الشكر وخاصة إذا رأى إقبالا شديدا في المشهد المبارك.

حديث قدسي

قال النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر.. يقول الله جل ثناؤه: وعزتي وجلالي، لا يؤثر عبدي هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه، وهمومه في آخرته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكففت عليه ضيعته، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.

وقفه فقهية

السؤال

هل يعتبر الدف والطبل من الآلات المشتركة، وبالتالي هل يجوز استعمالها في الأعراس إذا تم استخدامها بطريقة غير لهوية؟

الجواب

إذا كان الضرب بكيفية تنبعث منها موسيقى مناسبة لمجالس اللهو واللعب فلا يجوز.

السؤال

الأحذية المصنوعة من جلد الميتة أو جلد الخنزير هل يصح بيعها وشراؤها؟

الجواب

لا يصح بيع جلد الخنزير وكذا الميتة على الأحوط.

السؤال

كرة القدم رياضة يمارسها الشباب والصغار والكبار وغالبا ما يتزامن وقت ممارستها مع وقت أذان المغرب (فريضة المغرب والعشاء) مع ما لها من فضل إذا أديت في وقتها، فهل هناك تأثير مضاعف في الإثم؟

الجواب

تأخير الصلاة عن أول وقتها وإن لم يكن حراما ولكن يفوت المكلف بذلك فضيلة أول الوقت وقد عد ذلك في بعض النصوص المروية عن أهل البيت عليهم السلام تضييعاً للصلاة.

لحظة تأمل

لو مال العبد بوجهه عن المولى، لمال المولى بوجهه عنه، كما ذكره السجاد عليه السلام عند ذكره لحقيقة الوقوف بين يدي الجبار (راجع البحار-ج ٤٦ ص ٣٤).. فلو استحضر العبد - هذه الحقيقة - في كل مراحل حياته، لكان ذلك كافياً (لردعه) عن كثير من الأمور،

خوفا من الوقوع في جزاء ذلك الشرط وما أثقله من جزاء.. وإذا مال المولى بوجهه عن العبد، فإن استرجاع التفاتة المولى مرة أخرى يحتاج إلى جهد جهيد.. فالأولى بذى اللب (ترك) ما يوجب ميل وجه المولى، بدلا من (طلب) الالتفات بعد الميل.. ويترقى الإنسان في سلم التكامل إلى مرحلة يرى فيها جهدا مرهقا في أن يميل بوجهه إلى غير الحق تبارك وتعالى، بل يصل الأمر في المعصوم إلى استحالة ذلك، بما لا يتنافى مع الاختيار المصحح للمدح والجزاء.

موعظة وحكمة

سئل حكيم: مَنْ أسوأ الناس حالا؟

قال: مَنْ قويت شهوته، وبُعدت همته، وقصرت حياته، وضافت بصيرته.

قيل: فماذا تشتهي؟

قال: عافية يوم.

فقيل له: أأست في العافية سائر الأيام؟

فقال: العافية أن يمر يوم بلا ذنب.

وقفه قرآنية

﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾

هذه الآية تبين لنا حجم المواجهة بيننا ونحن الضعاف بشهواتنا وأهوائنا، وبين الشياطين الخبيرة بإغواء بني آدم خلال آلاف السنين، ومع هذا كله يضاف إليه عنصر الخفاء وعدم رؤية الخصم.. ولك أن تتصور حربا بين جيش يرى وآخر لا يرى!.. إن العبد يصل إلى حقيقة أنه لولا فضل



لِمَ هَذَا أَقْدَعُ عَمَلِ الْعَامِلِينَ



الله ورحمته ما زكى منا من أحد أبداً، ولكن الكلام في أن هذا الفضل متوجه لمن؟.

فكر وتدبر

- ❖ كي تبني مستقبلاً أفضل يجب أن تنظر إلى الوراء.
- ❖ انظر إلى النقطة التي يهاجمك فيها عدوك، فغالباً ما تكون تلك هي نقطة ضعفه الشخصية.
- ❖ ضريبة النجاح كثرة الحاسدين من حولك.
- ❖ الصدق هو أفضل سبل النجاح والتطور.
- ❖ من المهم أن تكون ناجحاً.. ولكن الأهم هو كيف تحافظ على هذا النجاح.

مشكلة ولها حل

السؤال

أنا في الحقيقة إنسان فاشل في حياتي.. فأنا أدرس في الجامعة مع أنني متأخر في دراستي، إلا أن تخصصي ليس له مستقبل، مع أنني في السنة الأخيرة.. وقد أصابني اليأس، فوالدي كانا وما زالوا يفكران في أنني سأتوظف بعد التخرج، كما يريداني أن أتزوج، وأنا أيضاً أريد أن أتزوج، فأنا منذ مدة طويلة وأنا أقاوم كل المغريات حتى لا أخوض في الحرام وابتعد عن الأشخاص السيئين، أنا في الحقيقة أريد أن أحصل على وظيفة جيدة.. ولكن لا تتوفر وظائف إلا عن طريق الوساطة، مع العلم أنني لا أتورع عن خدمة الناس في الخير طبعاً.. أنا أريد أن

أعمل حتى أخدم والدتي أكثر فأنا أريدها أن ترتاح.. أشيروا علي ماذا أفعل؟

الجواب

رسالتكم مؤثرة، ونرجو أن يشملكم دعاء المؤمنين إن شاء الله، ولكن لا تقلق على المستقبل، فإن العبد الذي يسعى من أجل تحصيل المعاش والكسب في الحياة حتى يجتنب الحرام، فإن الله عز وجل سوف يفتح له الأبواب المغلقة، وقد سئل - بما مضمونه - الإمام الصادق عليه السلام عن الرزق: ما على المكتسب؟ فقال: (ما عليك إلا أن تفتح بابك، وتبسط بساطك).. فعليك أن تفتح لنفسك طريق الحياة، ولو كان على كره ومضض، فإن الله عز وجل سيبارك في وجودك إن شاء الله تعالى.. وفي أول فرصة يمكنكم فيها الزواج.. عليكم بإحراز نصف الدين، ولا تؤخر ذلك أبداً، فإن للشيطان مدخلاً في هذا المجال، وعليكم بما يوجب توسعة الرزق، من قراءة الواقعة ليلاً، والبقاء مستيقظاً بين الطلوعين، وأدم الوضوء والصلاة في أول أوقاتها، فإنها تفتح لك الأبواب المغلقة إن شاء الله تعالى.

عقائدا

السؤال

ما هي وظائف الإمام؟

الجواب

نصب الرسول صلى الله عليه وسلم الأئمة عليهم السلام لأمرين: الأول مسألة إبلاغ الناس الأحكام الشرعية؛ حيث إنهم عدل القرآن كما ورد في حديث الثقلين، إذ قال صلى الله عليه وسلم: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض»، فعلمنا أن بيان الأحكام

وظيفتهم عليهم السلام.

الثاني: الزعامة على الرعية حيث أثبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضية غدير خم وغيرها، إذ أثبت لهم الولاية من بعده كما كانت له صلى الله عليه وسلم في حياته.

درر نفسية

ينبغي أن نعيش الواقعية.. إذ أننا نعيش مع أناس قد تغلب عليهم الغفلة ويغلب عليهم الجهل.. أنت لا تعيش في وسط متميز، بل تعيش في وسط فيه كل أنواع الثقافات.. فمن الخطأ الضاح أن يتوقع الإنسان وسطاً مثالياً، حتى يكون هو أيضاً متجاوباً مع هذا الوسط.. فهذه الأوساط التي نعيشها في العمل أو في المدرسة أو في البيوت أو مع الأرحام.. أوساط غير مثالية.. وخاصة في جانب النساء، حيث نلاحظ الكلام الكثير، والغيبة الكثيرة، والنميمة الكثيرة.. فلا تتوقع مجتمعاً مثالياً، لتكون أنت مثالياً.. وعليه، فإن المؤمن يدرس مع زوجته منافذ دخول الشيطان في العائلة، لئلا يقع في فخ الشيطان، ويقع في التناحر والعصبية.

حديث العدد

روي عن الإمام الرضا عليه السلام: «إن لله في عباده آتية وهو القلب، فأحبها إليه أصفاها وأصلبها وأرقها: أصلبها في دين الله، وأصفاها من الذنوب، وأرقها على الإخوان».



الفطرة



ولهذا ورد في الحديث: «كل مولود يولد على الفطرة وإنما أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه»، ومع ذلك أصل الفطرة باقية لا تزول لأنها عجينة الذات، وتظهر نوريتها في بعض الأحيان على القلب وتدعو إلى الحق ببعض التنبيهات الفطرية، «إن لربكم في أيام دهركم نضحات ألا فتعرضوا لها» ولذلك لا يقبل عذرهم بأن آباءهم كانوا كافرين أو أنهم كانوا غافلين، قال تعالى:

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾

وعن زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «حنفاء لله غير مشركين به» وعن الحنيفية، فقال: «هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله، وقال: فطرهم الله على المعرفة»، قال زرارة: وسألته عن قول الله عز وجل: «وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم - الآية» قال عليه السلام: «أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر، فعرفهم وأراهم صنعته، ولو لا ذلك لم يعرف أحد ربه، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل مولود يولد على الفطرة، يعني على المعرفة بأن الله عز وجل خالقه، فذلك قوله: ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله»

حرم الله

على ما هو مركز في فطرته حيث أن المقرين بالله والمنكرين يتوجهون إلى ربهم عند البأساء والضراء ولذلك ترى الوحي الإلهي في خطابه ينسجم مع الفطرة الإنسانية يقول سبحانه وتعالى:

﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَهُ﴾

إن في ظهور الشدائد تنجلي عن النفس كل الحواجز وأستار الغفلة والتقليد والجمود الملتصقة على الفطرة الإنسانية فينكشف نور الفطرة في زمن ينقطع الإنسان عن جميع الآلهة المتهومة التي أوجدها في خياله أو التي صورها بشكل تماثيل خارجية حسية، ولا يبقى سوى الخالق الحق تبارك وتعالى، وهذا الالتجاء والتعلق نبه عليه الإمام الصادق عليه السلام حينما سأله رجل عن الله وقد كثرت على السائل الأقوال والآراء فقال للسائل: «يا أبا عبد الله هل ركبت سفينة قط؟ قال: بلى، قال: فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تخنيك؟ قال: بلى، فهل تعلق قلبك هناك أن شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ قال: بلى، قال الصادق عليه السلام: فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حين لا منجى، وعلى الإغاثة حين لا مغيث»، أشار الإمام عليه السلام إلى أن الفطرة أصل العلم، فالاستدلال لا ينفع ما لم تكن الفطرة باقية بحالها، فالكافر إنما يكفر لانحراف فطرته بتقليد الآباء والتعصب لما عند جمعه عنهم من العقائد والآراء ثم الغفلة عن فحص الحق وطريقه،

عن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن أبي هشام الجعفري قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام: ما معنى الواحد؟ فقال: «إجماع الألسن عليه بالوحدانية كقوله تعالى: ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله».

إن الاعتقاد بوجود الخالق سبحانه وتعالى أصل مشترك في جميع الرسالات السماوية، وهو أيضاً الأساس في اعتقاد جميع الديانات الوثنية وإن اختلفوا فيما بينهم وبين أهل الرسالات السماوية في التسمية والصفات له جل وعلا، والكتاب الحكيم يطرح مسألة وجود الله على أنه أمر مسلم واضح غني عن الاستدلال وينظر إلى قضية الشك أو التردد أمر مرفوض،

قال تعالى:

﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

لأن ذلك لا يقوم إلا عن انحراف في فطرة الإنسان بسبب المغالطات في القضايا البديهية التي لا يختلف في ثبوتها أي عاقل، ولسعة رحمته تبارك وتعالى بعباده أفصح عن طرق تزيل جميع الشكوك والاحتمالات، ومنها نداء الفطرة الإنسانية، فالنفس مجبولة على الإذعان بوجوده وتوحيده حتى أن الجاحد أو المعاند لو ترك الحاجة والعدا يرى نفسه منعدنة بذلك، فهو إن تذكر اضطرابه واحتياجه في الشدائد أو الأمر المخوف التجأ إلى القادر المنجي، ومن خلال هذا الدليل أوضح الإمام عليه السلام للسائل



المهدي

مصطلحات مهديّة

السفارات الكاذبة - ٣

أحمد بن هلال: الكرخي العبر تائي ولد عام ١٨٠ للهجرة وتوفي عام ٢٦٧ أي أنه عاصر الإمام الرضا عليه السلام ومن بعده حتى الإمام العسكري عليه السلام الذي توفي عام ٢٦٠ كما عرفنا. وعاصر الغيبة الصغرى لمدة سبع سنوات، ادعى خلافا للوكالة على المهدي. له كتاب يوم ولية، كتاب نوادر، يروييه النجاشي في رجاله عنه بسنده إليه اتخذ مسلك الصوفية وحج أربعاً وخمسين حجة عشرون منها على قدميه لقيه أصحابنا في العراق وكتبوا عنه.

ذمه الإمام العسكري على ما روي عنه وبعده تبنى المهدي عليه السلام التحذير منه فكتب إلى قومه بالعراق: (احذروا الصوفي المتصنع) وورد على القاسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال فأنكر رواة أصحابنا بالعراق ذلك، لما كانوا كتبوا من رواياته فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره فخرج إليه من الإمام المهدي بيان مفصل، نصه: (قد كان أمرنا نفض إليك في المتصنع ابن هلال - لا رحمه الله - بما قد علمت ولم يزل - لا غفر الله ذنبه ولا أقال عثرته - يداخلنا في أمرنا بلا إذن منا ولا رضا، يستبد برأيه فيتحامى ديوننا، ولا يمضي من أمرنا إياه إلا بما يهواه ويريده. أراه الله في ذلك نار جهنم فصبونا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره، بوكتنا قد عرفنا خبره قوماً من موالينا في أيامه - وأمرناهم باللقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال، لا رحمه الله ولا ممن لا يبرأ منه ...)

واضح من هذا البيان أنه صادر بعد موت ابن هلال، لعله مات بعد التوقيع السابق وبعد هذا البيان. كما أنه يتضح منه إن ابن هلال كان يتلقى الأوامر من الإمام المهدي عليه السلام - ولو بالواسطة - إلا أنه كان يستبد برأيه فيها، ولا يطبق منها إلا ما يريد وكيف يريد فدعا عليه الإمام المهدي عليه السلام فبتر الله عمره.

وعلى أي حال، فقد ثبت قوم على إنكار ما خرج فيه، ولم يفد فيهم هذا القول البليغ، فعداوا القاسم بن العلا على أن يراجع فيه، فخرج إليهم من الإمام المهدي عليه السلام توقيع آخر في ذمه والبراءة منه.

والذي يظهر من تاريخنا أن ابن هلال بقي مؤمناً صالحاً، خلال سفارة السفير الأول، ولكنه بمجرد أن ذهب السفير الأول إلى ربه بدأ بالتشكيك بسفارة السفير الثاني، بحجة إنكار النص عليه من قبل الإمام العسكري عليه السلام، ويقول: لم أسمع من نص عليه بالوكالة وهذه إشارة إلى ما أثبتناه سابقاً أن الصحبة للمعصوم (النبي أو الإمام) لا تعطي عصمة لأحد من الأشخاص وأن هذه الصحبة ستجعل له براءة من النار كما مرّ إنما تحسب الأمور والرجال بعواقبها وخواتيمها.

قال الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام: «القصدي إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من اتباع الجوارح بالأعمال».

يجب علينا ان نعلم أن الله تعالى يجلّ وينزه عن المكان والزمان، والحلول والاتحاد، أو غيرها من الصفات التي تستلزم النقص، وأما اتصاف بعض الأمكنة بكونها بيوتاً لله تعالى، إنما هو تشريف منه جلّ وعلا لها، حيث جعلها الله تعالى محلاً للعبادة، أو لكثرة العبادة فيه، أو الأمر بالتوجه إليها حين العبادة، أو كونها محاذية لمحل عبادة، أو لنزول فيض خاص، فيخلص فيها القصد إلى الله، كما اجتمع ذلك كله في مكة المعظمة، وفي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وهي بيوت محمد وآل محمد، وهذه كلها بيوت الله ظاهراً، وأما البيت الباطني فهو ما جاء ذكره في الحديث القدسي: «لا تسعني أرضي ولا سمائي، ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن»، وروي أيضاً أن: «القلب حرم الله تعالى، فلا تسكنوا حرم الله إلا الله تعالى»، وهذا الحرم يفسد بأمور منها:

اتباع الهوى: قال تعالى:

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ عَنَسًا ۗ أَفَلَا يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ .

وسوسة الشيطان: قال تعالى:

﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَا يَنبَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدَ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَا مَذْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾

الإخلاق إلى الأرض: وهو التعلق بالدنيا الدنية قال تعالى:

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَثَبَّ كَثَلُ الْكَلْبِ إِذَا تَحَلَّىٰ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ .

العصيان: قال تعالى:

﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾

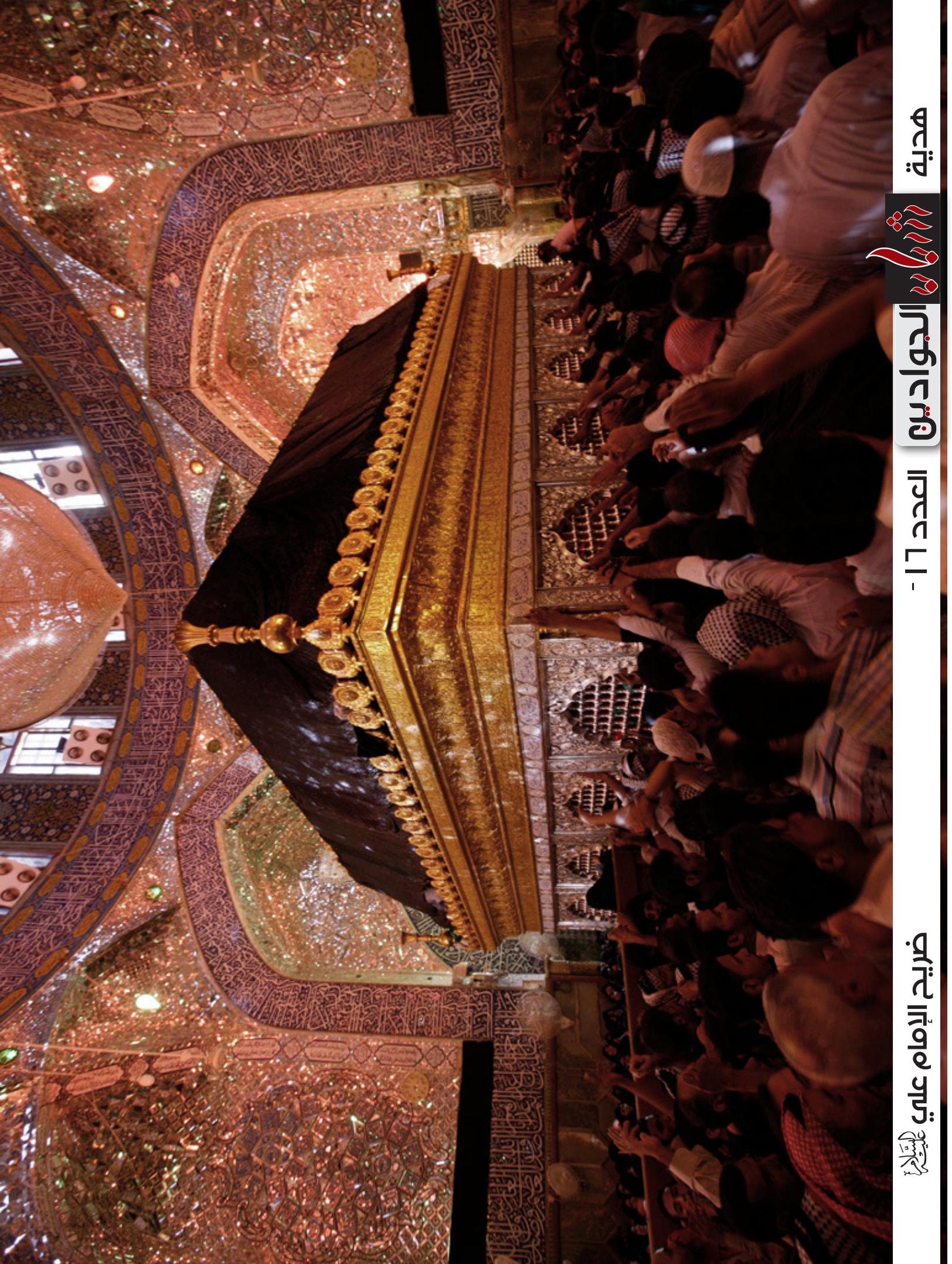
وقال عز وجل:

﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾ .

نقض الميثاق: قال جل ذكره:

﴿فَمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ .

وأما صلاحه فيكون بخلاف تلك الصفات، فكل قلب لم تكن فيه سوى محبة الله تعالى وذكره فهو بيت الله تعالى حقا.. فقلب المؤمن الكامل بيت الله حقيقة، لأنه خالٍ عن التعلق بغيره.





مساعدة الإخوة..

فالمسلم أخو المسلم في الجسد المسلم بلا طبقية.

٣- لا فرق بين مسلم وآخر في الحقوق والواجبات.

٤- رابطة الإيمان تقدم على رابطة الدم والعلاقات ذات البعد الاجتماعي.

٥- الأخوة الإيمانية مضمون حقيقي لمعنى الأخوة.

٦- التضحية والإيثار أصبح واضحا في المجتمع المسلم وخاصة بعد الهجرة النبوية المباركة.

نزع الأحقاد والأغلال التي قد يتصف بها المسلمون قبل المؤاخاة، فتصبح الأعداء أخوة، وتتآلف القلوب والنفوس، حتى يصبح هذا المجتمع بمثابة كتلة واحدة متعاضة، ومترابطة، قال تعالى: (لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَِيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر، تتفرقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب)، وعن الباقر (عليه السلام): (إن المؤمنين المتواخين في الله، ليكون أحدهما في الجنة فوق الآخر بدرجة، فيقول: يا رب إن صاحبي قد كان يأمرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك، ويرغبني فيما عندك، فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة، فيجمع الله بينهما) وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (ليس منا من لم يكن يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه و معالحة من مالحه ومخالقة من خالقه).

آثار المؤاخاة الإيمانية

الإخوة الإيمانية ليست مجرد توهج عاطفة، أو شعور نفسي، وإنما هي أخوة مسؤولة ومنتجة، تترتب عليها آثار عملية بالفعل، يحس الإنسان فعلاً بجداها وبفعاليتها، وقد تركت أثرا واضحا في المجتمع المسلم ومن بعض آثار هذه الإخوة نذكر ما يلي:

١- المؤمن كفضو المؤمن في الحالة الاجتماعية وفي الدماء والحرمان.

٢- عدم التمييز بين شخص وآخر،

هناك جملة من الحقوق تنشأ عن الأخوة الإيمانية، فقد روي عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه وقف حيال الكعبة ثم قال: ما أعظم حقدك يا كعبة، ووالله إن حق المؤمن لأعظم من حقدك.

وروي أنه سئل الرضا (عليه السلام) عن الرجل يصبح مغموما لا يدري

سبب غمه، فقال: إذا أصابه ذلك فليعلم أن أخاه مغموم. وكذلك إذا أصبح فرحان لغير سبب يوجب الفرح، فبالله نستعين على حقوق الإخوان.

والأخ الذي تجب له هذه الحقوق الذي لا فرق بينك وبينه في جملة الدين وتفصيله، ثم ما يجب له بالحقوق على حسب قرب ما بين الإخوان وبعده بحسب ذلك.

وروي أن من طاف بالبيت سبعة أشواط، كتب الله له ستة آلاف حسنة،

ومحا عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة. وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف، حتى عد عشرة.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من استفاد أخا في الله استفاد بيتاً في الجنة)، وقال (عليه السلام): (النظر إلى الأخ تودة في الله عز وجل عبادة)، وقال



الزواج المبكر



صحيحة بعيداً عن النظرة الأسرية الضيقة.

علاء حسين / كاسب

رغم المغريات التي يعانيتها الشباب في ظل هذه الظروف الصعبة وهذه الهجمة الشرسة التي تحاول تحطيم الشباب من خلال وسائل الإعلام والاتصال والقنوات التي تبث جميع أنواع السموم لا بد للشباب أن يتأني في موضوع الزواج ويفكر كثيراً قبل أن يقدم عليه وهذه ليست دعوة للشباب لتأخير الزواج ولكن أن لا يندفع باتجاه الهروب من المغريات والضغوط التي يواجهها ليضع نفسه في موقف آخر بما يكون أشد قسوة ومسؤولية عليه، أنا مع الزواج الذي يكون في منتصف الطريق أي لا يتأخر كثيراً ولا يبيكر كثيراً (بين بين) أي عندما يكون الشاب بوضع اجتماعي أو مادي لا نقول مثالي وإنما متوسط عليه أن يفكر في الزواج والفتاة أحسن حالا من الشاب لكون الفتاة لا تفكر هي بالاقتران وإنما من خلال مسيرة حياتها أثناء الدراسة أو العمل أو غيرها يعرض عليها الزواج وهي تختار من تراه مناسباً لذلك فهي غير معنية بطلب موضوع الزواج من عدمه وإن كانت كبيرة أو صغيرة فهو يعتمد على القسمة والنصيب.

مصطفى حيدر القاضي / الشؤون الفكرية العتبية العلوية

ركز الإسلام على الزواج المبكر كونه الأداة المهمة لحفظ الشباب من الجنسين من الانحراف والوسيلة المناسبة لحماية المجتمع والتفكك والانجرار نحو الهاوية إلا أن هناك العديد من الصعوبات تواجه الشباب الذين ينوون الزواج وبوقت مبكر، ويلعب الأهل هنا الأصل في نجاح هذا الزواج وتذليل الصعوبات أمام الشاب، ولكن

يتم الاختيار بشكل عشوائي ومستعجل بحجة تأخر الزواج وغيرها وبالتالي كل هذه

الأشياء تؤدي إلى فشل الزواج وحصول مشاكل، بينما في الزواج المبكر حتى وإن كانت مشكلات تعترض الحياة الزوجية إلا أنه هناك متسع من الوقت وفرصة لمعالجة الأمور فضلاً عن يؤدي التقارب العمري بين الزوجين إلى سرعة التفاهم والانسجام.

يوسف باقر / موظف

ليس كل زواج مبكر هو ناجح وليس كل متأخر هو فاشل لذلك أرى أن عملية الزواج يجب أن تخضع لعوامل ومحددات ومتى ما تحققت هذه العوامل (اجتماعية، واقتصادية) وفكرية يمكن أن تنجح عملية الزواج والزواج المبكر أو المتأخر والذي يفتقد إلى قياس ومراجعة لهذه العوامل يستطيع أن يحكم عليه بالفشل مقدماً فالزواج عملية ارتباط اجتماعي وأخلاقي وفكري واقتصادي لا بد على من يقدم عليه أن يضع في حسابه كل هذه الأمور وليس فقط جعل عملية الزواج هي الهدف دون حساب وتفكير وكثير من الآباء والعوائل تزوج ابنتها مبكراً بدافع استقرار الشاب والحفاظ عليه دون الأخذ بنظر الاعتبار مما يحتاجه الشاب خصوصاً وأنه لا يزال في مقتبل العمر ويكون هذا الاقتران مبنياً فقط على هدف واحد وهو عملية الزواج وتكوين أسرة وإنجاب، وكذلك هناك أناس يؤخرون الزواج بدافع النضج والاستقرار المادي والاقتصادي حتى يقدم على خطوة الزواج وبالتالي يقع في مشكلة الاقتناع بالفتاة التي يتزوجها ربما لأن السنوات الطويلة التي قضاها عازباً قد كونت لديه بعض القناعات والصور والتي قد تكون صحيحة أو خاطئة ولكن بالنتيجة تؤثر عليه في عملية الاختيار ربما يقع في الاختيار غير المناسب أخيراً، أنا أشجع الزواج المبكر والمدرّوس القائم على أسس

عمل الإسلام على تدعيم العلاقات الإسلامية وبناء المجتمع الإسلامي القوي من خلال الحفاظ على الكيان الأسري والزواج من جملة الأمور التي أولاها الإسلام الأهتمام الكبير والحث عليه فهي أساس هذا البناء وليس هناك خلاف في موضوع الزواج بحد ذاته ولكن هناك بعض الاختلافات والفروق في الزواج من حيث كونه مبكراً أو لا فهناك من يرى في مجتمعنا ان الزواج المبكر من شأنه بناء الإنسان على أتم وجه والحفاظ عليه وفي المقابل هناك من يرى فيه نوع من عدم الإدراك للمستجدات الاجتماعية والرغبات الإنسانية على اختلاف الزمن، مجلة شباب الجوادين استطلعت مجموعة من الآراء حول هذا الموضوع للتعرف على وجهات نظر مختلفة من شرائح المجتمع.

أحمد علي / كلية التربية المستنصرية

الزواج المبكر خطوة جيدة حثنا عليها الإسلام ولقد أقدم عليها أبائنا في السنوات السابقة ولكن في هذا الوقت أرى أن من الصعوبة أن ينجح الزواج المبكر فقد تغيرت الظروف ومتطلبات الزواج أصبحت كثيرة لا يستطيع الشاب الصغير أن يلبئها ومعظم الشباب الآن لا يملكون عمل يعينون به أنفسهم وهم يعتمدون في كل شيء على الأهل فكيف يستطيع أن يعيل زوجة وأطفالاً غداً، فمعظم الشباب اليوم يفكرون في العمل والوظيفة أولاً ثم بعد ذلك يستطيع أن يفكر في الزواج.

محمود شاكر / تربية المستنصرية

هي سنة الله وشرعه وكثيراً ما أكد عليها ديننا ونبينا ورغم صعوبة تحقيق هذا الزواج لكنه مهم وأنا ممن يؤيد الزواج المبكر لأنه يجعل الشاب يستقر في تفكيره وعمله ويبعده عن الكثير من المغريات كما سيحضى بفرصة لأنجاب أولاد وتكوين أسرة وأنا لا أنكر أنها عملية ليست سهلة ولكن الزواج المتأخر يمكن أن يعود على الشاب في الكثير من المشكلات وهي أن الزوجين إما أن يكون بينهما فارق زمني كبير أو أن



الأهم من كل هذا وذاك هو أن يكون الزواج مدروسا وبشكل جيد وأن يكون للزوجين وعاءا وادراكا كاملا من حيث امتلاكهم



فن التعامل في الحياة الزوجية لتجاوز الخلافات الزوجية التي قد تطرأ على الزواج بعد فترة وجيزة والتي لربما تؤدي إلى انفصال الزوجين عن بعضهما.

مثنى أحسان / العتبة الكاظمية المقدسة

أن الزواج المبكر هو زواج مثالي فقد أوصانا به ديننا الحنيف من أجل أن نحسن به أبناءنا من الانجراف وراء التيارات التي يتعرض لها مجتمعنا الإسلامي وأنا أرى أنه هو الوقاية الوحيدة من مرض التفكك الأسري التي تعاني منه أغلب الشعوب، ومع أن الزواج المبكر له إيجابيات كثيرة ولكن له سلبيات، لربما إذا لم تؤخذ بعين الاعتبار فقد تكون النتيجة المرجوة من الزواج عكسية وتساهم مساهمة فعالة في تفعيل آفة التفكك وهذا ما نلاحظه في وقتنا الحاضر ونلمسه من تجارب المقيمين فمنهم من تزوج مبكراً وكان زواجه ناجحاً ومضرباً



للمثل وصورة يحتذي بها الآخرون ومنهم من صار زواجه المبكر وبالآ عليه وسبباً لتعاسته لا لأن الزواج المبكر غير جيد بل لأنه لم يتعاط مع الزواج بإيجابية ولم يكن أهلاً لبناء الأسرة.

حسين عادل / موظف

يمر الشباب بفترة عمرية معينة يعاني فيها من التغيرات الجسدية والنفسية بدءاً من سن المراهقة وصولاً لمراحل النضج والتي تبدأ بعد سن العشرين هذا في الظروف العادية والطبيعية على فرض خلوها من التشويش والتعبئة السلبية الخارجية وهذا ما نلاحظه اليوم في الشباب العراقي بصورة عامة إذ أن الظروف المحيطة بالشباب وانعدام التوعية والإرشاد والتثقيف والتراكمات المستمرة وظروف البلد أدت إلى تكوين جيل من الشباب قد لا يشعر بالمسؤولية تجاه بلده وتجاه نفسه إلا القليل، ما أريد الوصول إليه هو أن ذلك يؤدي لتكوين زوج يتدبر من المسؤولية في حال أقدم لسبب أو لآخر على الزواج في سن مبكرة، وبالتالي قد يؤدي إلى الطلاق المبكر وهذه الظاهرة التي نلاحظها اليوم كثيراً إذ أصبح الطلاق وللأسف ليس بالأمر الصعب بالنسبة للشباب فهم لا يشعرون بالمسؤولية لذلك أرى أن الزواج المبكر رغم أنه يؤدي إلى بناء أسرة جديدة وحياة جديدة تساهم في بناء مجتمعنا الإسلامي على أسس سليمة فيما لو بني وخطط له على وفق أسس اجتماعية رصينة وسليمة لربما تكون نتائجه عكسية وغير مرجوة فيما لو كان العكس من ذلك.

إيمان محمد رضا / العتبة الكاظمية المقدسة

أرى أن الزواج المبكر أفضل وذلك من نواحي عديدة لأن الشاب في سن المراهقة قد يكون وفي الغالب يسيطر على تفكيره الجنس الآخر كثيراً والعلاقات العاطفية وذلك بحكم التغيرات الفسيولوجية التي يمر بها في هذه المرحلة وهي حالة طبيعية من الناحية العلمية ولربما تسبب له بعض المشاكل من الناحية الاجتماعية، وتأتي هنا مشكلة أخرى لا تقل أهمية هي مشكلة أصدقاء السوء الذين يمثلون للشباب في هذه المرحلة الملاذ الذي يمكن أن يلجأ إليه في كل شيء بغياب الأسرة طبعاً وقد يدفعون به إلى الأفعال والأعمال المشينة وتضييع الوقت الثمين والمال وعليه لا بأس بالشباب عندما يبلغ مرحلة مناسبة من العمر أن يفكر بالزواج وتكوين أسرة وأطفال وهذا سيحصنه ضد الكثير من الثقافات

المستوردة والسلبية التي تغزو المجتمع وهنا تؤكد ثقافتنا الاجتماعية الحث على الزواج المبكر وهو ما جاء به الإسلام وأكد عليه تحصيلنا وتدعيمنا لأولادنا وبناتنا والإسلام نعم الدستور والقانون الذي يصلح لجميع الناس وفي كل العصور.

حسنين الخفاجي / العتبة الحسينية المقدسة

إن الذي يريد الزواج يجد العون من الله، فقد قال النبي ﷺ: (ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف).

الزواج طريق شرعي لأشباع الغريزة الجنسية، بصورة يرضاها الله ورسوله محمد ﷺ، وهو أيضاً طريق لكسب الحسنات ووسيلة لاستمرار الحياة، وتعمير الأرض فالأبناء الصالحون امتداد لعمل الزوجين بعد وفاتهما، فقال رسول الله ﷺ: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له). فهو سبيل التعاون فالزوجة تكفي زوجها تدبير أمور المنزل وتهيئة أسباب المعيشة، والزوج يكفيها أعباء الكسب وتدبير شؤون الحياة وهنا نتكلم عن الزواج المبكر وفائدته، هناك مثل شعبي يقول (أولاد الشارب للحية، وأولاد اللحية للشبية وأولاد الشبية للخبية). والمعنى هو أن الزواج في سن الشباب يجعل الأولاد ينفعون أهلهم منذ فترة ظهور لحية الولد حتى يحين شبها وما بعده، والأولاد المولودون في فترة ظهور اللحية ينفعون في سن الشباب، والأولاد في سن المشيب لا ينفعون لأنهم لا يصلون سن النفع إلا بعد أن يرحل الوالدان إلى الحياة الأبدية كما أن أولاد الشبية لا يحظون برعاية وعناية وتربية كافية في غالب الأحيان.





أسرع جهاز تخزين فلاش في العالم

تطور التقنية، هذا وقد أعلنت شركة إنتل "مؤخراً عن الإصدار الثاني من التقنية، حيث توفر "ثندربولت ٢"، التي وعدت الشركة بظهور أجهزة تدعم هذه التقنية نهاية العام الجاري، سرعة تصل إلى ٢٠ جيجابايت في الثانية.

تقنية "ثندربولت" في "إنتل"، إن هذا الجهاز أول قرص تخزين فلاش يدعم هذه التقنية التي تتيح نقل البيانات على نحو أسرع بكثير مقارنة بغيرها، حيث تصل السرعة حتى ١٠ جيجابايت في الثانية في حين لا تتجاوز سرعة نقل البيانات في USB ٣.٠ نصف الكمية.

يُذكر أن بعض أجهزة ماك التابعة لشركة "آبل" وبعض الحاسبات الشخصية تأتي مجهزة بمنفذ "ثندربولت" مع الإشارة إلى أنها معروفة بثمنها المرتفع نسبياً، وذلك نظراً لما توفره من سرعات عالية.

وأضاف هبر أن سرعة نقل البيانات في أجهزة التخزين الفلاشية المزودة بتقنية "ثندربولت" ستزداد مع الوقت وذلك بفضل

كشفت شركة "إنتل" النقاب عن ما تدعوه "أسرع جهاز تخزين فلاش في العالم"، يتميز باستخدامه لتقنية "ثندربولت" التي تستخدمها شركة "آبل" في حاسباتها، والتي مكنت الجهاز الجديد من نقل البيانات بسرعات عالية جداً مقارنة بالأجهزة التي تعتمد على منافذ USB.

يأتي هذا الإعلان أثناء مشاركة "إنتل" خلال فعاليات معرض Computex ٢٠١٣ الدولي الذي يقام حالياً في العاصمة التايوانية، تايبيه، حيث عرضت الشركة نسخة من جهازها الجديد بسعة ١٢٨ جيجابايت. وبهذه المناسبة قال أورن هبر، مهندس



نظارة ناطقة للمكفوفين

من جهتها قالت جهاد أبو شقرة المشاركة في اختراع النظارة: "كنا بحاجة إلى قطع غير متوفرة في غزة، لكن من خلال البحث في الإنترنت وجدنا قطعاً بديلة، وتم تنفيذ المشروع بكفاءة عالية".

يذكر ان النظارة المبتكرة، تعمل بواسطة مجسات حساسة تقوم بقراءة أبعاد الطريق، وتحذر بدورها المكفوف بمجرد اقترابه من أي عائق.

ويضاف هذا الاختراع الجديد إلى مجموعة ابتكارات سجلها شبان فلسطينيون في غزة مؤخراً، بعضها وجد من يدمعه ويطوره، لكن أكثرها حالت الظروف المادية، وإغلاق المعابر أحياناً بينه وبين النجاح.

اخترعت مهندستان فلسطينيتان نظارة ناطقة، لها القدرة على مساعدة المكفوفين في السير، من خلال قراءتها لإحداثيات الطريق. وتسعى المهندستان إلى تسويق هذا الاختراع عالمياً، ليكون في متناول أكبر عدد من المكفوفين.

ونقل موقع "سكاي نيوز عربية" عن إيمان الشياح، إحدى مخترعتي النظارة قولها: "إن أهميته النظارة تكمن في تمكين المكفوف من الاستغناء عن مرافقه، والمشى دون أي عوائق".

وأوضحت الشياح أن "النظارة تقوم بتحذير الضريير من العوائق، وتحدد طريقه". وأعربت عن أملها في تطوير هذا الاختراع بإضافة ميزات جديدة، مثل تمكين الكفيف من قراءة النصوص".



للمرة الأولى في تاريخ التلفزيون في بريطانيا أعلنت قناة «تشانل ٤» في بريطانيا أنها ستقوم بإذاعة أذان الفجر كل يوم خلال شهر رمضان مسبقاً بفيلم قصير بعنوان «تأملات رمضان». وأشارت القناة في نشرة صحافية إلى أنها ستقوم أيضاً في اليوم الأول من شهر رمضان بالتنويه عن أوقات الصلوات الخمس عبر شريط أسفل الشاشة يحمل العنوان الإلكتروني لصفحة الموقع الإلكتروني للقناة إذا ما رغبوا في سماع الأذان كاملاً. وعلقت القناة أن الأذان سينقل مباشرة إلى غرف المعيشة في بريطانيا في نفس الوقت الذي يقيم المسلمون صلاتهم ويبدأون ساعات الصيام».

وذكرت القناة أنها أعدت برامج خاصة تذاع على مدار الشهر ضمن باقة خاصة تحمل اسم «٤ رمضان» تبدأها ببرنامج «رمضان بريطاني جداً» وبرنامجين يذاعا يومياً في الصباح والمساء بعنوان «تأملات رمضان» و«مذكرات رمضان».

وعلق المتحدث باسم القناة لـ«الشرق الأوسط» أن القرار جزء من سياسة القناة بالتوجه لأذواق واهتمامات مجتمع متنوع ثقافياً، وأن توفر مساحة لوجهات نظر وآراء مختلفة. ستقدم البرامج المعدة لموسم رمضان نظرة على كيفية دمج المسلمون للصيام مع حياتهم اليومية في بريطانيا. إطلاق الأذان يحدث بكل المساجد في أنحاء بريطانيا وسنقوم بإذاعته في الثالثة صباحاً ورغم أننا لا نتوقع أن يشاهده عدد كبير من الجمهور إلا أننا نأمل في أن يقوم المسلمون وغيرهم من المهتمين بالإسلام بمتابعة

القناة في هذا الوقت لمشاهدة الأذان وبرنامج «تأملات رمضان».

بالنسبة للأذان الذي سيداع للتنويه لصلاة الفجر ويستغرق ثلاث دقائق تذكر القناة أنه سيداع على الهواء مباشرة «للإيدان ببداية الصيام» وسيتم تعديل مواعيد البرامج التي تذاع في فترة الفجر لتستوعب مدة الأذان وتغير التوقيت اليومي له. أما بالنسبة لبرنامج «تأملات رمضان» الذي سيسبق إذاعة الأذان فهو سيضم مقابلات مع عدد كبير من الشخصيات المسلمة منهم أئمة ومهندسون معماريون وناشطات. وحسب ما ذكرت القناة أيضاً فسوف يذاع الأذان بصوت حسن رسول، الذي يعتبر من أشهر المؤذنين في بريطانيا في فيلم مسجل يضم صوراً مختلفة من أنحاء لندن.

وعلق رالف لي رئيس برامج «تشانل ٤»: «الدعوة للصلاة هي إيعاز للمسلمين لأن يقوموا بقضاء لحظات من التأمل والعبادة، ولكني أمل أن تكون إذاعة الأذان فرصة للمشاهدين الآخرين لملاحظة ذلك».

الخطوة غير المسبوقة أثارت كثيراً من التعليقات على الإنترنت وتراوحت ردود الفعل ما بين مؤيد ومعارض وهو شيء أعد له المسؤولون عن البرامج حسب ما ذكر في مقال بمجلة

«راديو تايمز» أمس حيث قال: «من غير شك ستعرض (تشانل ٤) للنقد وأنها تركز اهتمامها على (أقلية) ولكن ذلك ما فعله فعلاً».

ودافع عن القرار بأنه يأتي في سياق سياسة القناة لنقل صوت الفئات التي لا تحظى بتمثيل إعلامي كاف مضيفاً: «يجب أن نتذكر أن الإسلام من الأديان القليلة المزدهرة في المملكة المتحدة. أتباعه هم من الشرائح العمرية التي تتجه إليها القناة، فحسب ما نشر حديثاً فإن نصف عدد المسلمين البريطانيين هم شباب تحت سن ٢٥ عاماً».

وحسب ما ذكرت «الإنديبندنت» فقد علق رئيس الرابطة العلمانية القومية في بريطانيا على القرار بقوله «لن أعترض على ذلك طالما أنه يوفر بعض التوازن خصوصاً أن (البي بي سي) تركز على الديانة المسيحية ولكن على (تشانل ٤) العمل على أن تكون التغطية في حدود المعقول».

أما المجلس الإسلامي في بريطانيا فقد رحب بالخطوة وقال المتحدث باسمه: «هذا الشهر له مكانة خاصة للمسلمين وقيام قناة تلفزيونية بالاعتراف بذلك فإن ذلك لن يزيد الاحساس بالانتماء والتضامن بل أيضاً سيعمل على تقديم صورة واقعية للإسلام والمسلمين».

أول مرة أذان على إذاعة بريطانية

الشبهات حول إِعْجَازِ الْقُرْآنِ

٢٦

يمكن تقسيم الشبهات إلى قسمين:-

١. الشبهة التي تحاول أن تبرز جانب النقص والخطأ في الأسلوب والمحتوى القرآني.

٢. الشبهة التي تحاول أن تثبت أن القرآن الكريم ليس بمعجزة لقدرة البشر على الاتيان بمثله.

الرد على الشبهة الأولى:

عند الرد على هذه الشبهة لابد من الرجوع إلى أصل الفكرة التي تقوم عليها الشبهة وهي أن الإعجاز القرآني يتركز بصورة رئيسية على الفصاحة والبلاغة القرآنية وأن العرب قد وضعوا قواعد وأسس للفصاحة والبلاغة والنطق تعتبر هي المقياس الرئيسي في تمييز الكلام البليغ من غيره ونجد في القرآن الكريم بعض الآيات لا تنسجم مع هذه القواعد بل تخالفها، الأمر الذي يجعل القرآن الكريم ليس معجزاً لأنه لم يسر على نهج القواعد العربية وأصولها.

والحقيقة أن تأسيس قواعد اللغة العربية كان في وقت متأخر عن نزول القرآن الكريم وفي العصور الأولى للدولة الإسلامية بعد أن ظهرت الحاجة إليها بسبب التوسع الإسلامي وكان الهدف الرئيسي لوضع هذه القواعد هو الحفاظ على النص القرآني ولغته فضلاً عن عملية وضع القواعد ولم تكن عملية تأسيس واختراع من قبل واضعي اللغة العربية بل هي عملية استكشاف لما كان العرب يتبعه من أساليب في البيان والنطق ولذا يجب أن يكون القرآن هو القياس الذي يتحكم في صحة اللغة وخطئها.

الرد على الشبهة الثانية:

لقد تحدى القرآن الكريم جميع البشر بصورة عامة والمشركين بصورة خاصة مرة تلو الأخرى وذلك منذ بداية الدعوة وحتى يومنا هذا، تحداهم القرآن أن يأتوا بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة طيلة حياة الرسول ﷺ.

كما جاء في: قوله تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ * فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ وقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افترأه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات﴾ وقوله تعالى: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله﴾ وقوله تعالى: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾.

ويستخلص من هذه الآيات أمران هما :-
الأول: التحدي المستمر.

الثاني: عجز البشر الاتيان بمثله سواء كان بألفاظه أو معانيه أو مواضعه.



شهر



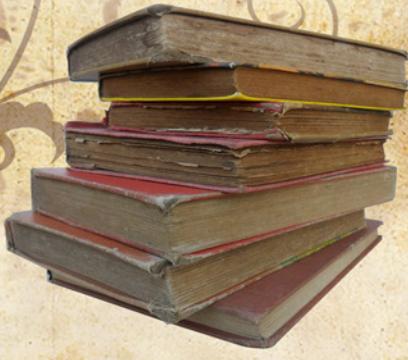
كُتِبَ وَإِنْ تَمَرْتُمْ إِلَى اللَّهِ فَاسْتَجِبْ

والآخرة خاصة أن الصيام لا يستغرق وقتاً طويلاً بل هو (أياماً معدودات) أي معدودات وقلائل ومحصورة وهي بيان لفرض الصيام ثم بينت هذه الأيام القلائل فهي شهر رمضان المبارك وقد عفى طبقتين من الناس (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)، وواضح أن الأيام الأخر هي غير شهر رمضان وواضح أن ترك الصيام في حال المرض والسفر عزيمة لا رخصة نعم وردت الترخيص (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامَ مِسْكِينٍ)، وقد عُد منهم الشيخ والشيخة والمرضة القليلة اللبن والحامل المقرب وغيرهم، هذا هو الصيام الواجب أما غير الواجب فقد أشير إليه (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

الطريق لترك غيرها مما هي غير ملصقة بالإنسان (كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ)، وهذا من ألوان التخفيف فحتى لا يصعب هذا التكليف بنظر البعض يخبرهم ربههم بأن الأقوام السابقة قد كُلفت بذلك فهو تكليف مقدور عليه والآية تدل على المشابهة بأصل الواجب لا في كل تفاصيله من كيفية ووقت وعدد وغير ذلك (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، كلمة (لعل) تفيد الترجي إذا كان المتكلم غير الله سبحانه أما في كلامه فلا تدل على ذلك لأن الترجي لا يليق بجلاله فأما أن تكون مراعاة لحال المخاطبين أو بداعي مطلوبة التقوى له سبحانه وبيان أنها من الأمور الاختيارية وليست من الأمور الجبرية وبالصوم يتوصل إلى التقوى وبهذا الوصول يتحقق كثير من النتائج الطيبة في الدنيا

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) أفرد المؤمنين بالنداء لأن العبادة لا تصح من غيرهم فهم المأمورون بها لا غيرهم وفي هذا التكليف تشريف لأن لذة نداء المولى تُنسب عناء التكليف، فأى شرف يداني شرف أن يكلم الله المؤمن ليأمره وينهاه وبهذا الأمر والنهي يوصله إلى مصالحه الواقعية (كُتِبَ)، والكتابة تدل على الثبوت وهي أعم من الواجب وغيره إلا أن القرائن تدل على الوجوب (عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ) وهو في اللغة الإمساك المطلق وفي الشريعة المقدسة وهو المطلوب هنا هو الإمساك عن المفطرات قريبة إلى الله في شهر رمضان من أول الفجر إلى المغرب وقد حددت الشريعة المقدسة المفطرات بعشرة أمور وأكثرها لصيقة بالإنسان وفي الاعتياد على تركها تقوية للإرادة فيفتح

السيد بحر العلوم



إلا السيد رضي الدين علي بن طاووس.

تلامذته

تخرّج وروى عنه الكثير من العلماء منهم: ابنه السيد محمد رضا، وجعفر بن خضر الجناحي النجفي صاحب «كشف الغطاء»، وحسين نجف (المتوفى ١٢٥١ هـ)، وزين العابدين السلماسي، والسيد صدر الدين محمد بن صالح العاملي، والسيد عبد الله بن محمد رضا شبر الكاظمي، والسيد محمد جواد العاملي النجفي صاحب كتاب مفتاح الكرامة، والسيد محسن بن حسن الأعرجي الكاظمي، والسيد محمد رضا شبر، والسيد صادق الفحام، وشمس الدين بن جمال الدين البهبهاني، وأسد الله بن إسماعيل التستري الكاظمي (المتوفى ١٢٣٤ هـ)، وأحمد بن محمد مهدي النراقي الكاشاني.

مؤلفاته :

صنّف كتباً ورسائل منها: المصباح في الفقه في ثلاثة مجلدات والدرّة النجفية وهي أرجوزة في بابي الطهارة والصلاة تتجاوز عدد أبياتها الألفين ورسالة في مناسك الحجّ والعمرة ورسالة في انفعال الماء القليل ورسالة في الأطعمة والأشربة ورسالة في العصير العنبي وحاشية على كتاب ذخيرة المعاد في الفقه ورسالة في قواعد أحكام الشكوك ورسالة في حكم قاصد الأربعة في السفر والفوائد الأصولية والدرّة البهية في نظم بعض المسائل الأصولية والفوائد الرجالية وتحفة الكرام في تاريخ مكة والبيت الحرام، وديوان شعر، وغير ذلك.

كراماته

للسيد كرامات كثيرة نذكر على وجه الاختصار اثنين منها.

الأولى: كان الميرزا القميّ والسيد بحر العلوم زميلين، بحثا ودرسا عند الشيخ محمد باقر البهبهاني وكان الميرزا القميّ، وحسب نقله، متفوقا في تلك الفترة على بحر العلوم.

وبعد سنوات عدة، طرقت مسامع القميّ

الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق واستمر بالحضور إلى هذه الينابيع العلمية الثرة زهاء خمسة أعوام، حتى بلغ درجة الاجتهاد، وشهد له بذلك أساتذته الثلاثة.

ثم انتقل إلى النجف الأشرف. فحضر على محمد مهدي الفتوني ومحمد تقي الدورقي ومحمد باقر بن محمد باقر الهزار جريبي، وبعدها رحل إلى إيران واختصّ بالسيد محمد مهدي بن هداية الله الخراساني الشهيد، وأكمل عليه علوم الفلسفة والكلام، فأعجب الأستاذ بغزارة علمه وسعة أفقه، فلقبه بـ (بحر العلوم).

إنجازاته:

وحين عودته إلى النجف سنة (١١٩٣ هـ) قصد الحجّ فيها وفي العام الذي تلاه، وبقي هناك مدة، قام في أثناءها بتعيين وتثبيت مشاعر الحجّ ومواقيت الإحرام. وامتاز بحسن التنظيم، حيث وزع الوظائف الدينية كالإفتاء، وإمامة الجماعة، وفصل الخصومات، والقضاء بين الناس على علماء بلده، وتصدّر هو للتدريس والاضطلاع بأعباء الزعامة الكبرى وإدارة شؤونها، وازدهرت النجف في عصره علميا وأديبا، وحفلت بالفقهاء والأدباء.

مناظراته

كان مناظرا قديرا، ذا اطلاع واسع على المذاهب الإسلامية وعلى التوراة، وقد تصدى لمناظرة علماء اليهود في بلدة ذي الكفل (القريبة من النجف) حتى اعترفوا بالعجز وفي سفره إلى الحجّ ناظر علماء المذاهب الأخرى فاشتهر أمر السيد بحر العلوم، وذاع صيته. قال الشيخ النوري في المستدرک: قد أذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنه بعلو المقام والرئاسة العقلية والعقلية وسائر الكمالات النفسانية، حتى أن الشيخ الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي مع ما هو عليه من الفقاهاة والرئاسة، كان يمسح تراب خفه بحنك عمامته، وهو من الذين تواترت عنه الكرامات ولقاءه الحجة صلوات الله عليه، ولم يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم

التقوى وهي صيانة النفس عن مخالفة بارئها بفعل ما أوجبه وترك ما حرمه. والمتلبسون بهذه الصفة هم المتقون وهم العقلاء الحقيقيون ذوو الأبواب الذي ما زال القرآن يصفهم بأهل الموعظة والاعتبار (وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ) وقد تجد في بعض الخطب القرآني أن الكلام مصروف إليهم كقوله تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) ويعبرهم أهتماما بالغا. وذلك لأن التقوى سيدة الأخلاق ولا يقوم الإيمان إلا بها. ولا تستقيم أحوال المؤمن ولا ملكاته ولا خاتمتها إلا بها كما في قوله (إِنَّ الْعَاقِبَةَ لَلْمُتَّقِينَ) وقد حكى لنا الزمان عن علمائنا وكيف لزمتهم هذه الصفة ومن هؤلاء السيد محمد مهدي بن السيد محمد بن السيد محمد تقي بن محمد رضا الطباطبائي المشهور ببحر العلوم.

الولادة المباركة

ولد في كربلاء قبيل الفجر من ليلة الجمعة غرة شهر شوال سنة ١١١٥ هـ. ونقل عن والده السيد محمد المرتضى أنه رأى في ليلة مولد السيد محمد مهدي أن الإمام الرضا (عليه السلام) وهو يناول شمعة كبيرة إلى محمد بن إسماعيل بن بزيع تلميذ الإمام وخادمه - فيشعلها محمد - بدوره على سطح دار السيد المرتضى، فيعلو سناها إلى عنان السماء، فينتبه السيد من نومه قبيل الفجر، وإذا بالحلم يتحقق بولادة ابنه السيد محمد مهدي.

دراسته:

تربى في أحضان والده العطوف تربية عز وشرف وأدب وكرامة تعلم القراءة والكتابة قبل السابعة من عمره الشريف وأخذ يحضر إلى مجالس العلماء، ويصغي إلى محاضراتهم العلمية وحضر أولياته وسطوحه من النحو والصرف وبقية العلوم العربية والمنطق والأصول والفقه والتفسير وعلم الكلام وغيرها، فأكملها في ظرف ثلاث أو أربع سنين وعمره لم يتجاوز الثانية عشرة - وبعد ذلك حضر (خارج الأصول) على والده المرتضى، وعلى الوحيد البهبهاني، وحضر (خارج الفقه) على



على نهج المعصومين

لله.. لا غير

يولد على ظهر الأرض مليارات البشر أغلبهم دخل وخرج منها ولم تشعر به حتى الأرض، ومنهم من قلب موازين الأمور وطبق حكمه على القاصي والداني، وهذا الصنف فئتان؛ فئة كانت تعمل لنفسها، حاولت أن تبني مجدها فأنشأت الصروح والأبنية وشقت الأراضي ودونت الدواوين لتتغنى الناس بهم وبأفعالهم، لكن ضاع و خمد ذكرهم ما إن ماتوا، وفئة لم تروج لنفسها ولم تشر إلى ذاتها مجهولة عند الناس أحوالها وأقدارها، بل غير ذلك حاول البعض طمس ذكرها وتضييع وتجميع أصولها وغايتها، لكن بقي ذكرهم عند الذاكرين وإلى ما قالوا محتاجين، والعقلاء بآثارهم تقتدي ويتاريخهم تحتفي، وما ذاك الضياع و الاندثار، وهذا البقاء والخلود إلا لأن الفئة الأولى أهمتهم أنفسهم، والفئة الثانية لله لا غير، جاء في الأخبار: لما ورد سبي الفرس إلى المدينة، أراد عمر بيع النساء، وأن يجعل الرجال عبيدا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أكرموا كريم كل قوم) فقال عمر: قد سمعته يقول: (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وإن خالفكم) فقال أمير المؤمنين عليه السلام: (هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلم، ورجبوا في الإسلام، ولا بد من أن يكون فيهم ذرية، وأنا أشهد الله وأشهدكم أنني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله، فقال المهاجرون والأنصار: وقد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: (اللهم اشهد أنهم قد وهبوا إليّ حقهم وقبلته، وأشهدك أنني قد أعتقتهم لوجهك) فقال عمر: لم نقضت علي عزمي في الأعاجم، وما الذي رغبتك عن رأيي فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في إكرام الكرماء، فقال عمر: قد وهبت لله ولك يا أبا الحسن ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: (اللهم اشهد على ما قاله وعلى عتقي إياهم) فرغب جماعة من قريش أن يستنكحو النساء، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: (هؤلاء لا يكرهن على ذلك، ولكن يخيرن ما اخترته عمل به)

أقول: ولهذا نحتاج دائما إلى علي عليه السلام.

علمية بحر العلوم وصيته ومنزلته، فتعجب القمي مما سمع. وعندما سافر إلى العراق، لزيارة العتبات المقدسة، زار العلامة بحر العلوم في حلقة درسه في النجف الأشرف، وهو يتناول إحدى المسائل الهامة نقداً وإبراماً، فدهش القمي لغزارة علم رفيقه القديم الذي لم يعهد منه تلك الدقة الفائقة.

فلم يجد بدأً من أن يسأله عما أوصله إلى ذلك المقام المحمود؟

فأجابه السيد بحر العلوم: بأن المسألة سرّاً من الأسرار، إلا إنني سأبيحه لك، شريطة أن يبقى طيّ الكتمان ما دمت حياً.

وبعد موافقة القمي، قال بحر العلوم: كيف لا أكون كذلك وقد ضمنني الإمام المنتظر (روحي له الفداء) في مسجد الكوفة إلى صدره.

يتنبأ بمن يطلي على جنازته !

تعجب الحاضرون حينما قال لهم السيد محمد مهدي بحر العلوم (قدس سره) وهو يحتضر: أحب أن يكون الشيخ حسين نجف هو الذي يصلي على جنازتي، ولكن لا يصلي عليّ أحد غير الميرزا مهدي الشهرستاني، ولم يكده السيد ينتهي من كلامه، حتى لبى نداء ربه، وبعد الغسل والكفن طافوا با لجنازة حول ضريح أمير المؤمنين عليه السلام ثم اصطاف العلماء والفضلاء، وكل من حضر، لإقامة الصلاة على الجنازة.

وحدثت جلبة بسيطة أنه كيف قال السيد بيان الشهرستاني يصلي عليه وهو في كربلاء ثم فوجئ الحاضرون بعدها بدخول الشهرستاني من الباب الشرقي للحرم المطهر.

وعندما سأل عن سبب مجيئه إلى النجف، أجاب: حينما سمعت بمرض السيد بحر العلوم (قدس سره) عزمتم على المجيء لزيارة الأمير عليه السلام وعبادة السيد. ولم يجد الجمع بدأً من أن تتفق كلمتهم على تقديم الشهرستاني للصلاة. وهكذا تحقق ما قاله السيد بحر العلوم رضوان الله تعالى عليه كل ذلك بسبب تقواه وصفاء نفسه.

ومن شعره قوله في أهل البيت عليهم السلام:

ودائع المصطفى أوصى بحفظهم

فضيوعها فلم تحفظ ودائعه

صنائع الله بدءاً والأثام لهم

صنائع، شدّ ما لاقت صنائعه

أزال أول أهل البغي أولهم

عن موضع فيه رب العرش واضعه

كلّ الرزايا وإن جلّت وقائعها

تنسى، سوى الطّف لا تنسى وقائعها

توفي في النجف في شهر رجب سنة اثنتي عشر ومائتين وألف.





السامري .. ومؤمن آل فرعون

للسيدة آسية بنت مزاحم زوجة فرعون.

اما اسمه فمنهم قال اسمه حزقيل، ومنهم من قال اسمه سمعان، وقيل : جبريل بن شمعون، وقيل : اسمه شمعون بن اسحاق المعروف بمؤمن آل فرعون، وقيل : انه كان اسرائيليا، وقيل : قبطيا.

ومقابل هذا الرجل المؤمن ﷺ هناك رجل مترف منعم عاش عين الفترة ذاتها، وهو من أقارب نبي الله موسى ﷺ ولا سلطان لفرعون عليه، وكان رجلاً منافقاً تمكن أن يخدع بني إسرائيل ويجرهم إلى جادة الشيطان وحزبه، وذلك عندما ذهب موسى لميقات ربه مخلفاً على بني إسرائيل أخاه هارون يرجعون إليه حتى يرجع إليهم. وأثناء غيابه تمكن هذا الرجل المنافق - السامري - يغوي بني إسرائيل.

من هو السامري؟، السامري هو لقب لرجل من بني إسرائيل، وقيل : إن السامري كل من ينسب إلى مدينة السامرة بفلسطين، وقيل: نسبة إلى قبيلة سامر الإسرائيلية، وقيل: نسبة إلى السامريين وهم فرع من الآشوريين اعتنقوا اليهودية وكانت لهم نسخة من التوراة بلغتهم تختلف مضامينها عن بقية نسخ التوراة.

وعلى أي حال أن السامري من أصحاب نبي الله موسى ﷺ، وقيل: هو ابن خال نبي الله موسى ﷺ، وكان في مقدمة الرجال

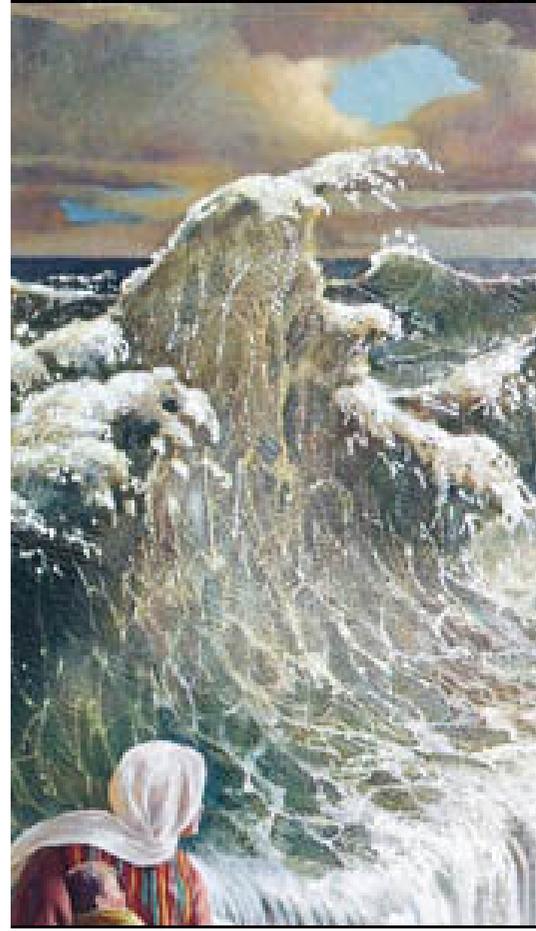
وملئه لا خوفاً بل ليكون كلامه بمحل من القبول وتصديقه دون الرد عليه، وسبب قوله هذا إنه علم بما قاله فرعون لقومه في موسى ﷺ، كما جاء في القرآن الكريم بقوله تعالى (وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إنني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد)، فقال لفرعون وقومه: أينبغي لكم أن تقتلوا رجلاً ما زاد أن قال: ربي الله وقد جاءكم بشواهد تدل على صدق ما جاء به، ومثل هذا العمل لا يستحق القتل أو العقاب، وفعلاً نجح في إقناع فرعون وابتعد عن ذهنه فكرة القتل بعد الإصغاء إلى كلامه ومقولته. وهذا المؤمن الذي كتم إيمانه تمكن بحكمته ووفور عقله أن يدفع عن نبي الله موسى (ع) القتل أو الأذى ولو إلى حين، علماً أن مؤمن آل فرعون هو ابن عم الطاغية المستبد وخازنه، وقيل انه كان

أخا

قال تعالى : (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدْكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ).

جرت سنة الباربي عزوجل في هذا العالم ان يكون لدعاة الأيمان والهداية أضداد من دعاة الجهل والكفر والضلال فالآية كريمة تتكلم بشكل صريح حول رجل ينتمي لآل فرعون وتحت سلطان الطاغية فرعون الذي استعبد قومه حتى قال أنا ربكم الأعلى، وأغلق المجتمع وجعله في عزلة تامة عن سائر شعوب العالم، وكان الرجل الذي تحكي عنه الآية هو مؤمن قد آمن بنبوة نبي الله موسى ﷺ، ولكنه كان يكتُم إيمانه خوفاً على نفسه من فرعون وأعوانه، — وقيل كان مؤمناً قبل مجئ موسى ﷺ أنه كتم إيمانه من فرعون مائة سنة — وقيل انه كان يستر إيمانه ويخفيه من فرعون





على مكان من الأرض تحرك ذلك الموضع، فاخذ السامري مقدارا من تراب وقع عليه حافر البرذون للاستشفاء والتبرك فلما ساءت عاقبته وصنع العجل ارشده ابليس ان يضع مقدارا من ذلك التراب في جوف العجل، ففعل السامري ذلك فاخذ العجل يتحرك ويخور كما يخور العجل الحقيقي، ولما رأى الاسرائيليون حركة العجل وخواره سجدوا له وعبدوه.

السامري بني إسرائيل على انه يرشدهم إلى إلههم، ثم أن السامري كان على معرفة بقومه ومعاناتهم الحرمان سنين عديدة واهتمامهم بالأموار المادية ويولون الذهب احتراماً خاصاً فصنع عجلاً من ذهب حتى يستقطبهم. غير أن برجوع موسى ﷺ إلى قومه واتضح أمر السامري عرف بنو إسرائيل خطأهم وندموا على فعلهم وطلبوا من الله أن يغفر لهم.

ولما علم هارون ﷺ بخبر قومه مع السامري وعجله سعى اليهم وزجرهم ونهاهم عن عبادة عجل لا ينفعهم ولا يضرهم مقدماً لهم البراهين والحجج، ومخبرهم انهم فتنوا وغلبوا على امرهم، وان الشيطان والسامري اضلوه، فقابلوه بني اسرائيل بالعناد والاهانة وهموا بقتله.

فما أغرب الصورتين: الصورة الأولى التي تمثل دور مؤمن آل فرعون الذي كتم إيمانه وجند نفسه للدفاع عن الدعوة الحقبة وظل يكابد وهو يؤمن بما جاء به نبي الله موسى ﷺ، رغم الضغوط والمخاطر التي كانت تحيط به، هذا فضلاً عن كونه ابن عم الطاغية فرعون إلا أنه لم ينخرط في حزبه، حزب الشيطان. أما الصورة الثانية فكان مناقفاً يظهر الإيمان في وجود نبي الله موسى ﷺ وفي غيابه ظهر على حقيقته فاضل من أضل من قومه مستخدماً الحيلة للوقوع في هاوية الانحراف مبتعداً عن جادة الحق والصواب، محارباً دعوة نبي الله موسى ﷺ بالرغم من أنه من أقاربه.

وبعد ان رجع نبي الله موسى ﷺ من ميقات ربه ومعه التوراة إلى قومه وعلم بخبرهم غضب لذلك وأخذ العجل وحطمه وألقى بحطامه في البحر، وألقى القبض على السامري وهم بقتله الا انه نفاه عن فلسطين، وأمر بنو اسرائيل بمقاطعته وعدم مخالطته ومجالسته. هكذا أوهم

يوم عبور البحر وغرق فرعون وجنوده، عُرف بالسحرة والكرم، وكان عالماً بالنجوم، وملماً بالكهانة، كان يظهر الايمان لنبي الله موسى ﷺ ولبنى إسرائيل ويبطن الكفر.

والسامري هو صاحب العجل الذي عبده بنو إسرائيل، وذلك بعد أن ذهب نبي الله موسى ﷺ إلى ميقات ربه خلف أخاه نبي الله هارون ﷺ على بني إسرائيل، واخبرهم بمدة غيابه وأنها ثلاثين يوماً، وبعد ان أخره البراء عز وجل عشرة ايام أخرى أي تكون تمام الأربعين، استبطاه قومه، فانتهر السامري غيبة موسى ﷺ، واخذ الحلي الذهبية من نساء بني اسرائيل وصهرها في النار وعمل منها عجلاً ذهبياً، واجرى عليه عملية فنية دقيقة وذلك بجعل فتحات في جسد العجل بحيث اذا دخلت الريح من دبر العجل وخرجت من فمه صدر منه صوت كخوار العجل الحي الطبيعي، فلما سمع بنو اسرائيل صوت العجل فرحوا لذلك على ان السامري كان يقول لهم : هذا إلهكم وإله موسى ﷺ فعكفوا على عبادة العجل واقاموا الاحتفالات لهذا الحدث، وهكذا جعل السامري من العجل إلهاً يعبد بنو إسرائيل في تلك الفترة القصيرة التي أمدها أربعين ليلة وذلك قوله تعالى: (وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة..) ويقال : ان السامري عندما عبر البحر وهو على مقدمة جماعة نبي الله موسى ﷺ رأى جبرائيل ﷺ وهو على ظهر برذون، فكان برذون كلما وضع حافره





الزيدية

الجزء الثاني

أهم الفرق الزيدية وعقائدهم

أولاً: الصالحية أو البترية: وهم أصحاب الحسن بن صالح بن حي الهمداني كثير النواء الملقب بالأبتر.

له كتب في التوحيد وغيره وهي كتاب التوحيد، كتاب إمامة ولد علي من فاطمة، وكتاب الجامع في الفقه.

أهم آرائه ما يأتي

١- إمامة المفضول مع وجود الفاضل: فهم يعتقدون إن علياً عليه السلام أفضل من الصحابة أو أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأولاهم بالإمامة، وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام، ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما، وينتقصون عثمان وطلحة والزبير.

٢- يثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة.

٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: كل من خرج من ولد فاطمة حسنياً كان أم حسينياً شاهراً سيفه وكان عالماً زاهداً سخياً شجاعاً فقد وجبت نصرته وإن خرج إماماً وتوفرت فيهما الشروط ينظر إلى الأفضل والأزهد.

٤- إنكار التقية: لا يكون إماماً من يتقي بالباطل في أمر من الأمور مبرراً ذلك بالتقية؛ لأن الإمام يجب أن يفتي بما أمر الله لا يخشى في الله لومة لائم!!!

تقييمهم

قال الإمام الصادق عليه السلام: لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب، ما أعز الله بهم ديناً.

ثانياً: السليمانية الجريرية: وهم أصحاب سليمان بن جرير الرقي ألتحق بالصالحية فوافقها في أشياء واختلف عنها في أشياء وكان سليمان بن جرير متكلماً.

أهم آرائهم

١- الإمامة: وهي عندهم شورى بين الخلق، ويصح أن تتعقد بعقد رجلين من خيار المسلمين وهو يقصد بذلك إمامة أبي بكر وعمر إذ عقدها عمر وأبو عبدة، ونصح الإمامة في المفضول مع وجود الفاضل فإمامة أبي بكر وعمر حق باختيار الأمة حقاً اجتهادياً، ولكن الأمة أخطأت بالبيعة لهما مع وجود علي، خطأ لا يبلغ درجة الفسق وإنما هو خطأ اجتهادي، ولكن سليمان خالف الصالحية في رأيه في عثمان إذ كفره للأحداث التي أحدثها كما كفر كل من حارب علياً.

٢) إنكارهم البداء: أنكر سليمان وأتباعه على الشيعة القول بالبداة.

٣) إنكارهم التقية.

تقييمهم

لفقت هذه الفرقة بين الآراء في مسألة الإمامة، فأخذت من هذه ضغن ومن تلك ضغن، أخذت ما أراد النبي صلى الله عليه وآله تأسيسه بأمر الله ونص عليه وحدث به أصحابه وبلغ به الأمة جمعاء ونقله أصحابه بوفرة عنه والتي تنص على إمامة أمير المؤمنين كحديث الغدير المشهور جداً، أو التنصيب على الأئمة وتسلسلهم مثل حديث أبي سعيد الخدري الذي يقول فيه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت

الإمام ابن الإمام وأخو الإمام، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

وبين ما حصل على أرض الواقع عندما تركت الأمة كلام النبي صلى الله عليه وآله وانتهجت طريقاً آخر وكان ما كان من فعل عمر وأبي عبدة في البيعة لأبي بكر حتى تأسس عليها فقه لم ينص عليه القرآن أو السنة.

أما البداء الذي أنكروه وقالت به الإمامية تبعاً لأئمتهم هو الإظهار بعد خفاء وليس الظهور بعد خفاء، والفرق واضح وقد أشار إليه القرآن، مثل قوله تعالى (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ - سورة الرعد آية ٣٩) وقد روت العامة هذا المعنى فزي صحيح البخاري أن أبا هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأعمى واقرع بدا لله عز وجل أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً. فانظر إلى قوله (بدا لله) و يوجد غيره كثير.

أما التقية: فهو أمر تقتضيه الفطرة الإنسانية في حماية النفس فضلاً عما ورد من آيات مثل قوله تعالى (إِلا مَن أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّن آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ) (وَلَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمُ تُقَاةً) وأحاديث منها (من لا تقية له لا دين له).

الجارودية

وهم أصحاب ابن الجارود وهو زياد بن أبي زياد المنذر الهمداني المتوفى سنة (١٥٠هـ أو ١٦٠هـ)، انحرف عن خط الإمامة وقال بإمامة زيد، وقيل أنه حارب مع زيد في ثورته، وافتقرت الجارودية إلى فرقتين:

فرقة تقول أن علياً نص على إمامة الحسن والحسين، ثم هي شورى في ولد الحسن ثم الحسين فمن خرج منهما يدعو إلى الله



تعالى وكان عالماً فاضلاً فهو إمام.

وفرقه تقول أن النبي ﷺ نص على الحسن بعد علي وعلى الحسين بعد الحسن ليقوم واحد بعد واحد.

مفاهيم ومصطلحات

أهم آراء الجارودية

١- النص على الوصف دون التسمية: جاء رأي الجارودية في النص معبراً على الاتجاه الزيدي ، وقد قالوا بأن النبي نص بالوصف دون التسمية، والناس مقصرون إذ لم يتعرفوا على الوصف ولم يطلبوا الموصوف.

وقالوا: وإنما نصبوا أبا بكر باختيارهم فُصلوا، ثم ضلت الأمة بعد ذلك حين أبعدت الحسن والحسين عن الخلافة، وقالوا: الإمامة مستحقة لكل إمام من أولاد الحسن والحسين فهم في ذلك سواء، ومن تخلف عن بيعه الإمام فهو كافر.

٢- الخروج: كل إمام عدل من أولاد فاطمة دعا لنفسه فهو الإمام المفروض الطاعة، ومن تخلف عن ذلك من أهل البيت وقعد في بيته وأرعى عليه ستره وادعى الإمامة فقد ضل ، وقد ساق أبو الجارود الإمامة في علي إلى الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم إلى ابنه زيد ثم منه إلى الإمام محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين المعروف بمحمد النفس الزكية.

تقييمهم: والكلام هو الكلام في رأي الجارودية في مسألة الإمامة والتنصيب في الأئمة واحداً بعد واحد مما روته كتب الشيعة عن النبي ﷺ ومن الأحاديث المعرفة عند الشيعة حديث اللوح الأخضر الذي رواه جابر بن عبد الله الأنصاري.

وأما قضية الخروج على الحاكم الجائر التي استلّفوها من الأحداث التي وقعت وبالخصوص في قضية زيد الشهيد فإن من المعلوم أن زيدا ﷺ خرج لطلب الرضا من آل محمد، وقد صرح بذلك يحيى ابنه للمتوكل بن هارون البجلي قائلاً: إن أبي لم يكن بإمام ، ولكن من السادات الكرام، وزهادهم، وكان من المجاهدين في سبيل الله، قلت: يا ابن رسول الله أما إن أباك قد ادعى الإمامة، وخرج مجاهد في سبيل الله، وقد جاء عن رسول الله ﷺ فيمن ادعى الإمامة كاذباً فقال: مه يا عبد الله اصفه إن أبي ﷺ كان أعقل من أن يدعي ما ليس له بحق وإنما قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد، عنى بذلك عمي جعفرًا قلت: فهو اليوم صاحب الأمر؟ قال: نعم هو أفقه بني هاشم لكن الزيدية في وقتنا الحاضر لا تميز بينهم.

فقه الزيدية

كما أن زيدا لم يكن له رأي اعتقادي خاص مغاير لأئمة أهل البيت ﷺ لم يكن له كتاب فقهي استدلالي حتى يرجع إليه أتباعه، بل جل ما روي عنه أحاديث رواها عنه عمرو بن خالد الواسطي الزيدي وجمعها عبد العزيز بن إسحاق البقال المتوفى (٣١٣هـ) سمي مسند زيد بن علي، أما فقهاء المذهب الزيدي فالمعروف عنهم أنهم يفتون على وفق المذهب الحنفي.

غسيل الأموال:

المعروف أن تجارة المخدرات تجارة مربحة، ويعتبر المردود المادي الذي يعود على المتاجرين فيها كبيراً وضخماً لدرجة أنه يمكن ملاحظته على التاجر أو المهرب لذلك ظهر مصطلح جديد اسمه «غسيل الأموال» وهو يعني أن يقوم تجار المخدرات بشراء عقارات أو سيارات أو أي سلع تجارية أخرى بالأموال التي يحصلون عليها من تجارة المخدرات، وبهذه الطريقة يتفادون إيداعها في البنوك أو خطورة الإبقاء عليها لديهم.

الطابور الخامس:

عند حدوث نزاع أو حرب بين دولتين، فإن الأشخاص الذين يقيمون في إحدى هاتين الدولتين ويناصرون الدولة الأخرى، ويقومون بنشر الشائعات في أوساط الشعب وبث الروح الانهزامية لتثييط همة الشعب وإحباطه لصالح الدولة الأخرى، هؤلاء الأشخاص يطلق عليهم اسم الطابور الخامس .

مبدأ مونرو:

وضعه الرئيس الأمريكي جيمس مونرو عام ١٨٢٣ م وحمل اسمه ؛ وينص على تطبيق سياسة شبه انعزالية في الولايات المتحدة الأمريكية في علاقاتها الخارجية، وظل هذا المبدأ سائداً في محدودية الدور الأمريكي في السياسة الدولية حتى الحرب العالمية الثانية في القرن الحالي حين خرجت أمريكا إلى العالم كقوة دنيوية عظمى.

الفاشية :

نظام فكري وأيديولوجي عنصري يقوم على تمجيد الفرد على حساب اضطهاد جماعي للشعوب، والفاشية تتمثل بسيطرة فئة دكتاتورية ضعيفة على مقدرات الأمة ككل، طريقها في ذلك العنف وسفك الدماء والحقد على حركة الشعب وحرية، والطراز الأوروبي يتمثل بنظام هتلر وفرانكو وموسيليني، وهناك عشرات التنظيمات الفاشية التي ما تزال موجودة حتى الآن ، وهي حالياً تجد صداها عند عصابات متعددة في العالم الثالث، واشتق اسم الفاشية من لفظ فاشيو الإيطالي ويعني حزمة من القضبان استخدمت رمزاً رومانياً يعني الوحدة والقوة، كما أنها تعني الجماعة التي انفصلت عن الحزب الاشتراكي الإيطالي بعد الحرب بزعامة موسيليني الذي يعتبر أول من نادى بالفاشية كمذهب سياسي.





فوائد الرياضة في شهر رمضان

الإفطار لمدة لا تقل عن ساعة لها فوائد كبيرة في عملية الهضم لأنها تصبح أسهل كما أنها تساعدك على إنقاص وزنك بسهولة، إن مزاوله الرياضة في شهر رمضان ضرورة ماسّة للحفاظ على حيوية الجسم وصحته، ذلك أن نظام الحياة اليومي ونظام الجسم يتغيران في هذا الشهر الفضيل، فعدد ساعات النوم الليلي تقل ويقل النشاط البدني في النهار ويتركز في الفترة المسائية، إضافة إلى تغير النظام الغذائي من حيث عدد الوجبات وتوقيتها، كذلك نوع الوجبات التي تتصف بزيادة السكريات والدهون، نتيجة للصيام الطويل، على مدى النهار وحرمان الجسم من الماء، خصوصاً في الأجواء الحارة كجوا، العراق، يحدث جفاف في الجسم وضعف في العضلات، لذلك تصبح ممارسة الرياضة مهمة جداً لتقوية العضلات ولصحة الجسم وسلامته.

التي يتم تخزينها في الكبد والتي تكون مسؤولة عن الطاقة، ويستهلكها الرياضي كطاقة وثمره بالقوة على عكس الأيام العادية فهو يحصل على الطاقة من الوجبات العادية

الرياضة في الشهر الكريم وكذلك إذا أردت زيادة في وزنك، فأثناء الإفطار، يكون الجسم مهيناً لتخزين الطعام والماء بسرعة لتعويض الحرمان الذي تعرض له في فترة الصيام، لذلك يتحوّل النقص في الوزن الذي حدث أثناء الصيام إلى زيادة في الوزن وبشكل أكيد بعد الإفطار، خصوصاً إذا أفرط الصائم في الطعام واستمر على هذه الحال طوال شهر رمضان من دون ممارسة أي نشاط رياضي، وعلى العكس من ذلك، ففي هذا الشهر الكريم يكون في استطاعتك التخلص من الكثير من الدهون وذلك عن طريق تنظيم نوعيات طعامك بالإضافة إلى ترتيب أوقات تناولها والتي تسهل في شهر رمضان نظراً لأن الوجبات معروف وقتها ومحدد، كما أن عملية المشي بعد

ان مزاوله الرياضة هي من الأشياء المهمة والأساسية لأنها تقوي الصحة وتساعد في التكوين الصحيح للإنسان وفي مختلف الأعمار.

فالرياضة تحصن الجسم من الأفات والأمراض وتقضي على الخمول والشيخوخة المبكرة وبالتالي تزداد فائدة ممارسة الرياضة خلال أيام شهر رمضان المبارك، فيظل الإنسان نشطاً وغير كسول بفضل مواظبة على الرياضة بكافة أنشطتها وألعابها المختلفة

الصيام والرياضة فيهما فائدة كبيرة للصحة وجسم الإنسان، والمشي رياضة لها آثار إيجابية على كل أعضاء الجسم خاصة الدورة الدموية، ويتحول عند البعض من عادة محمودة إلى ضرورة تقترب بأهمية حرق الدهون الزائدة في بعض الأكلات الرمضانية،

ومن أهم فوائد الرياضة في الصيام أن الإنسان أثناء الليل يأكل بعض الأطعمة





وقد أجاب صحفي إسباني عن سؤاله إذا كان يؤدي بشكل أقل وهو صائم قائلًا: (إن من لا يفهم تعاليم الإسلام لا يعلم أن الصوم يمنح القوة وليس العكس)، ومن جهة أخرى أكد المهاجم الجديد لنادي دينامو زغرب الكرواتي الدولي الجزائري العربي (هلال سوداني) أنه لن يتنازل عن صيام شهر رمضان الكريم مهما كلفه ذلك من تضحيات، مشيرًا إلى أنه كان يقوم بالفعل ذاته مع فريقه السابق جيماريس البرتغالي دون أن يعاني من أية مشكلات، يأتي ذلك في أعقاب التصريح الذي أدلى به مدرب دينامو زغرب كرونوسلاف جورسييتش بأنه سيعمل على إثراء الدولي الجزائري عن صيام رمضان كي لا يؤثر ذلك على مردوده مع الفريق بالسلب.

وإذا نظرنا إلى اللاعبين المسلمين المحترفين في أوروبا نجد أن أغلبهم يفضل صيام شهر رمضان، حيث يقول فيليب كريستنفال مدافع نادي مرسييليا: مرت سنوات عديدة وأنا أصوم رمضان، لقد أصبح أمرًا طبيعيًا بالنسبة لي، لأن جسمي تعود على ذلك، المدرب شخص متفتح و متفهم، بالطبع تحدث بعض المشكلات إذا كانت درجة الحرارة مرتفعة، ولكن الأمور تمر بشكل عادي.

لاكورونيا الإسباني عندما هدده مدرب الفريق باستبعاده من التشكيل الأساسي في

حالة الصيام، وهو ما أصر عليه اللاعب، ورضخ له المدرب في النهاية، كما تكرر نفس الموقف مع النابيت عندما احترف في نادي توتنهام الإنكليزي بإعلانه تصميمه علي صيام شهر رمضان حتى ولو أمره مدربه مارتن يول بالإفطار في أيام المباريات، ويضيف النابيت عشت في إسبانيا عدة سنوات، ولم أستطع أن أقتنع بإمكانية مخالفة معتقداتي، وعلى الرغم مما يسببه لي ذلك من بعض المشاكل، فإنه شيء لا بد من فعله، وأنا أتمنى من الجميع أن يقدر موقفي، ويأتي على رأس اللاعبين الذين يتمسكون بالصيام في رمضان رغم أنف مدربيهم المالي (عمر كانوتيه) لاعب فريق أشبيلية الإسباني حيث لا يتوانى كانوتيه عن صوم رمضان ويتفاءل كثيرًا عندما يخوض مباريات في الشهر الفضيل،

الصيام في حياة بعض اللاعبين

المسلمين في الملاعب الأوروبية

من البديهي أن مزاوله آية فعالية رياضية يتطلب جهداً بدنياً ونفسياً يحتاجه الرياضي لتقديم الأداء المرجو منه لكن ربما يصعب للرياضي الصائم التواصل بنفس تلك الوتيرة من العطاء بسبب فقدانه الكثير من طاقته المتأتية من المغذيات والسوائل خلال فترة النهار إلا أن البعض يرى أن للجانب الروحي الذي يضيفه هذا الشهر الفضيل أثره في دفع الصائم إلى الاستمرار بنفس المستوى من الأداء والروحانية. وفي مثل هذا التوقيت من كل عام تثار العديد من التساؤلات حول قضية صيام اللاعبين المسلمين المحترفين في أوروبا، ونستعرض بعضاً من اللاعبين الذين يواظبون على صيام هذا الشهر الفضيل.

النجم المغربي (نورالدين نابيت) حينما كان يلعب ضمن صفوف فريق ديبورتيفو



هل تحب عملك؟

هذا الاختبار لمعرفة مدى حبك لعملك اقرأ السؤال واختار احدى الاجابات علما ان كل اجابة بالفرع أ تساوي درجة والفرع ب تساوي درجتين و الفرع ج تساوي ثلاث درجات.

❖ إذا كان تقديرك من ٢٥ - ٣٠ درجة من حسن حظك انك تعمل في الوظيفة التي تحبها وفي المكان المناسب، فبالنسبة لك لا تمثل أيام السبت أي مشكلة فأنت تتطلع إلى المستقبل وتستمتع بمواجهة التحديات الجديدة لدرجة قد تثير غيرة زملائك؛ ولأنك سعيد جدا في حياتك العملية، فإن ذلك ينعكس على حياتك الشخصية ايضا مما يساهم في جعل حياتك أقل توترا وضغطا وطالما لا توجد هناك حاجة ماسة لتحسين وضعك بسبب النواحي المادية مثلا، فلن تكون في حاجة إلى تغيير العملية.

❖ إذا كان تقديرك من ١٦ - ٢٤ درجة فيما يتعلق بمسألة رضاك عن وظيفتك، من الممكن أن نقول إنك معتدل، فأحيانا تستمتع كثيرا بعملك، ولكن في أحيان أخرى تصيبك خيبة الأمل أو حتى تكره هذا العمل. وفي النهاية هي مجرد وظيفة، فلو لا احتياجك للمال لكنت فضلت عدم الذهاب إلى العمل منذ البداية. كما أنك تنتظر أيام الإجازات والعطلات الرسمية بفرار الصبر، وبالنسبة لمسألة البحث عن وظيفة أخرى أكثر إمتاعا، فلا ضرر من ذلك، لكن يجب ألا تتسرع في ذلك، فعليك أن تفكر مليا قبل أن تخطو أية خطوة، وتذكر أن عملك الذي لا يرضيك هذا قد يكون أفضل من غيره.

❖ إذا كان تقديرك من ١٠ - ١٥ درجة حاول ان تعمل على تغيير وظيفتك التي تقوم بها لوظيفة أفضل من حيث الصلة برئيسك أو بزملائك في العمل. وإذا كان هذا الأمر غير ممكن فعليك أن تسعى جاهدا إلى تغيير الوظيفة برمتها سواء في داخل المؤسسة التي تعمل بها أو حتى تغيير مسارك المهني بالكامل. وفي الوقت الراهن أنت غير راض عن وظيفتك الحالية وقد تسرب هذه التعاسة إلى حياتك الشخصية وتؤثر في أصدقائك وأفراد عائلتك. ولكن قد يتطلب التغيير أحيانا قدرا من الشجاعة لتنفيذه والأمر متروك لك.

٧- في نهاية يوم العمل الطبيعي وجدت انك لم تنته من إحدى المهام فماذا تفعل؟
أ- تذهب إلى منزلك وتنتهي المهمة في اليوم التالي

ب- تنتهي من المهمة لكن تطالب بحوافز إضافية.

ج- تنتهي المهمة سواء تقاضيت على وقتك الإضافي حوافز أو لا.

٨- يبدأ دوام عملك الرسمي في الساعة الثامنة والنصف صباحا، فإذا وصلت يوما ما إلى العمل في الساعة الثامنة وعشر دقائق فماذا تفعل؟

أ- تتساءل ما الذين حل بك وجعلك لا تدري بالوقت.

ب- تقرأ الجريدة حتى الساعة الثامنة والنصف.

ج- تبدأ في العمل بمجرد وصولك.

٩- أعلن فجأة أن مقر عملك سينقل إلى مدينة أخرى وتم إعطاؤك خيارين : إما السفر والانتقال ، أو الاستغناء عنك، فما هو رد فعلك الفوري؟

أ- لن أقلق مطلقا ، سأقبل الاستغناء عني وأبحث عن وظيفة أخرى.

ب- سأكون متضايقا جدا وسأدرك أن لدى قرارا مصيريا لا بد أن اتخذه.

ج- سأكون راغبا في التأقلم مع المكان الجديد إذا أمكن.

١٠- كم مرة طالبت بالحصول على إجازة مرضية ، لأنك غير قادر على العمل؟
أ- أكثر من خمسة ايام في السنة.

ب- اقل من خمسة ايام في السنة.

ج- اقل من يومين في السنة.

❖ والان احسب درجاتك وانظر ضمن اي مجموعة تندرج.

١- لماذا تذهب إلى العمل؟

أ- للحصول على المال

ب- للحصول على المال وعلى شيء افعله

ج- لإرضاء حاجتي للعمل وللحصول على المال

٢- كم مرة تقدمت لشغل وظيفة جديدة سواء داخل المؤسسة التي تعمل بها أو خارجها؟

أ- أكثر من مرتين سنويا

ب- مرتين سنويا

ج- أقل من مرتين سنويا

٣- أي من الاختيارات التالية يصف تماما وجهة نظرك تجاه العمل

أ- إنه واحد من أوجه الكفاح في الحياة

ب- وسيلة لكسب الرزق

ج- يجب أن يكون ممتعا

٤- ما شكل علاقتك بزملائك في العمل

أ- لا أطيعهم

ب- علاقتي بهم لا بأس بها

ج- إنهم أصدقائي وزملائي

٥- هل أنت معتاد على حضور حفلات العمل الاجتماعية.

أ- أبدا.

ب- فقط بين الحين والآخر.

ج- عادة.

٦- كم مرة شاركت في غداء عمل

أ- أبدا.

ب- دائما.

ج- أحيانا.



أوراق من الماضي..



مرشدة الشعوب زمنا ليس بالقصير عرضة للهوان والجهل؟ أليست هي الأمة التي أعترف العالم بفضلها وأنصفها جماعة من علماء الغرب؟ ألم يقل بعضهم (ما عرف التاريخ فاتحا أرحم من العرب)؟ تلك عصور مضت زاهرة وجاءت بعدها عصور مظلمة وهكذا الدنيا دول (ومن سرّه زمن ساءته أزمان).

كتب عميد المنبر الحسيني الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية مقالة في العام ١٩٤١ بعنوان (شبابنا الناهض مضخة العصر الحاضر) نشرها في كتاب (ذكرى الحسين) الذي أعده عبد علي الكاظمي ونشرته مكتبة النجاشي بالكاظمية سنة ١٣٦٠هـ.

شبابنا الناهض مضخة العصر الحاضر

قوة كل أمة بشبابها، فهم روحها الثواب وعرقها النابض وعلى سواعدهم تقال الأمة من عثراتها، والحوادث شاهد عدل على ذلك وما النهضات التي زخر بها العالم في مختلف أزمائه وأقطاره إلا جذوة من قبس الشباب الملتهب. وكيف لا يكون الشباب كذلك وهو رمز الفتوة والقوة والطموح إلى حيث تنال الأمة ما تصبو إليه. ذلك هو الشباب وتلك هي رسالته التي يؤديها لأمته في كل عصر وفي كل قطر فهو فخر أمتة وعمادها وشبابنا الناهض مضختنا في عصرنا الحاضر فحي الله الشباب.

كان يختلج في نفسي منذ زمن بعض الهواجس المؤلمة التي لا تبرح البال ساعة وكيف تبرحه وأنا أشاهد أمتي العربية العزيزة وما هي عليه من جهل وضعف وتفكك اجتماعي وتأخر في كل شيء وكنت أسأل الله جل شأنه وأدعوه أن يأخذ بأيدينا ويخرجنا مما نحن فيه، ولما كان الله قد جعل لكل شيء سببا فقد من علينا بالتخلص من نير الأجنبي الذي حكم بلادنا أكثر من أربعة قرون كانت أسوأ ما مر من حكم فهو حكم القسوة والتعسف والجور ولم يكن فيه ما يصلح للأمة من شأن ويرفع لها من قيمة، فلا عمران ولا تقدم ولا نظام ولا ثقافة فكانت هذه الأمة العربية الكريمة ذات الماضي المجيد والتاريخ الحافل بجلال المجد وروعة الحضارة تتخبط في دياجير الجهل. نقوم من هوة لنسقط في أخرى ولا من منقذ.

أليس من المؤلم حقاً أن تكون هذه الأمة التي كانت

أجل مضى العصر المظلم وأشرقت شمس الحرية نعمت الربوع وحصل العرب على بعض ما يصون إليه وكان من نصيب عراقنا المحبوب (الاستقلال) وما سيتبعه من اهتمام في جميع نواحي نشاط الحياة وخاصة الناحية العلمية.

فتقدم شبابنا إلى معاهد العلم للاعتراف من مناهلها العذبة لإرواء غلتهم من ظمأ العصور المظلمة. فكانت عندنا ناشئة تُغبط عليها نعقد بها آمالنا فالحمد لله الذي أراني شاباً مثقفاً ناهضاً في سبيل اعلاء أمته ولما رأيت من هذا الشباب الناهض نفساً عالية وروحاً وثابة توسمت فيه الخير كله.

فطلبت إلى البعض منهم في أوائل شهر ذي الحجة من هذه السنة أن يعدوا ما تفيض به قرائنهم من شعر وما تجود به أقلامهم من نثر في سبيل إقامة احتفال تخليداً للذكرى (يوم الغدير) ذلك اليوم الذي أكمل الله به للمسلمين دينهم اليوم الذي نص به سيد الأنام محمد ﷺ على ولاية خير الأنام علي ﷺ بعده بأمر ربه عز وجل.

فأجاب الشباب طلبي، وأقيمت الحفلة في الكاظمية (في باب القبلة من الصحن) فكانت حفلة رائعة (روعة) هذا اليوم المحتفل به) إذ تقدم الشباب بنظم ونثر أثار إعجابي وقد برهنوا على أن في شباب الكاظمية مواهب لو فسح لها المجال (لأنت أكلها مرتين) فانتتهت حفلة يوم الغدير وأنا بهج معجب بما تم وقد شجعني نجاح تلك الحفلة على أن أطلب إلى الشباب مرة أخرى أن يستعدوا لإقامة احتفال آخر للذكرى يوم عاشوراء ذلك اليوم الذي مثل فيه بطل الإسلام الخالد أبو عبد الله الحسين

رواية الفضيلة على مسرح الإباء فسرعان ما أجيب طلبي وما أطل اليوم العاشر من المحرم إلا والاحتفال منعقد والخطباء والشعراء من الشباب يتناوبون منصة الخطابة وكل يشيد بذكر أعمال الحسين ﷺ وعظمته ودفاعه وتضحيته في سبيل المبدأ والواجب وهنا قد برهن الشباب مرة ثانية على قوة ما أودع الله عز وجل فيهم من مواهب وأنا على يقين من أنهم سيبرهنون في المستقبل على أعظم ما برهنوا أو ليس لي بعد ذلك أن أقول مفتخراً أن شبابنا الناهض مضخة العصر الحاضر؟!

وأورد معد الكتاب الآيات الآتية بعد المقالة لأحد الشباب

خطيب الكاظمية

كاظم الشيخ سلمان آل نوح
(تقدير واعتراف بفضل خطيب الكاظمية)

يا مالكا عرش القلوب تحية
من نشأة قد قمت في إصلاحها

أنت الذي أوقفت نفسك دونها
وسعيت في إسعادها وفلاحها

هدّبت في سحر البيان نفوسها
والنفس عدتها ليوم كفاحها

ألقت مقالدها إليك فسر بها
نحو الهدى وأثر سبيل نجاحها

(عبد الغني الجليبي)



معطف الجراح

دعاني عبد الرحمن وهو صديق لي أيام كنت طالباً في الجامعة إلى مشاهدة معرض للزهور في متنزه الزوراء صباحاً ولبيت الدعوة.

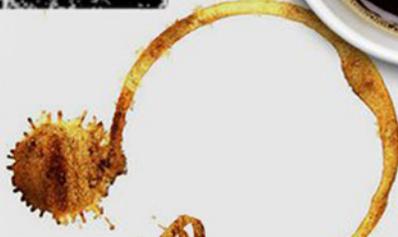
وفي اليوم التالي وصلت أنا وصديقي عبد الرحمن إلى مقربة من المكان تبادلنا التحية، وعبد الرحمن على عجلة من أمره كان يروم الوصول إلى المعرض بأسرع ما يمكن لاستقبال الضيوف، اعترضنا رجل يرتدي معطفاً وفي يده باقة ورد يسأل عن مكان المعرض، أشار عبد الرحمن بسبابته إلى حيث يريد الرجل وتركني أنا وصاحب المعطف تتخطى معا بخطى وثيدة تحاورنا في الأنشطة الثقافية والفكرية ولما نصل إلى المعرض وجدته قد اختزل التاريخ والحضارة في فكره المهبوع.

لم يتسن لي ان أسأله عن اسمه لهيبته ووقاره وكأني اعرفه منذ سنين، لكن سرعان ما اختلست منه نظرة وجدته يحمل جراحات يخفيها، سألته من أنت؟ وما هذه الجراحات؟ لم يجب... وبعد برهة قال: أما أنا فأنتم وأما جراحاتي فهي جراحاتكم فجأة سمعنا صوت انفجار تطايرت معه أجساد الشهداء فإذا بمعرض الزهور قد تحول إلى مأتم للشهداء. صاح صاحب المعطف قائلاً: هذا جرح آخر لي وانحنى الكون حزناً.

هرعنا إلى مكان الانفجار وسحابة من الدخان الأسود فوقنا ورائحة البارود والدم تسبق خطواتنا وعويل وصراخ يملأ الفضاء وأصوات سيارات الإسعاف هنا وهناك. انتهى كل شيء.

أخرج صاحب المعطف منديلاً وقال لي: ضمّد جرحك، قلت له: أي جرح هذا؟ قال: جرحك بصدرك لم أتنبه ولم أحس بجرح يقينا لهول ما رأيته ولشدة ما حدث.. ثم قادني إلى كومة ورد متناثرة قد تداخلت ألوان بعضها ببعض.. وقال لي: هذا عبد الرحمن قد التحف الأزهار ودموعه حبيسة مآقيه كادت نفسي لا تملكني.

بعد ذلك خرجنا من هذه الأزقة الضيقة وانتهينا إلى ساحة كبيرة.. وفي لحظات صمتٍ وهدوءٍ علت أصوات متداخلة لا يفقه لها معنى معلنة انتهاء الدوام الرسمي لمدرسة الوحدة الابتدائية وامتلات الساحة بالأطفال وهم يتجهون زرافات زرافات نحو الشارع يريدون العبور في حين وقف صاحب المعطف في منتصف الشارع مستعرضاً يديه بشكلٍ أفقي مُساعداً أطفال المدرسة على العبور... ولما فرغ من ذلك تنبه على رجل مسن قد حذبت السنون ظهره يتكئ على عصا أخذ بيده وساعده في العبور.. سألته السؤال نفسه من أنت؟ قال: منذ سنين وأنا أضيء ليكم بدمائي في كل يوم لي جرح أضيء به ليلة من ليكم.. ثم استدرج قائلاً: الضرح قريب عانقته وقبلني. ثم قلت له: من تكون؟ أقسمت عليك بدجلة والفرات قال: أنا العراق أنا العراق... أنا العراق.



أضوء
الفرات



إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين

إذاعة الجوادين

89.5
MHz
FM



نقاء الكلمة
وسمو الهدف

نقاء الكلمة
وسمو الهدف
نقاء الكلمة
وسمو الهدف



fm@aljawadain.org
0770 0626297 - 0780 8482648

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك
يرفع خدمة العتبة الكاظمية المقدسة أركى التهاني والتبريكات
إلى مقام الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وإلى المراجع العظام
والعالم الإسلامي كافة
عيدكم مبارك
أعاده الله عليكم وعلينا باليمن والخير والبركة

